الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة التخرّج ماستر موسومة:

دراســـة كتاب:

"مهارات اللّغة العربيّة "

عبد الله علي مصطفى

إعداد الطّالب :

– باية يعـقوب

إشراف:

د/ فتوح محمود

الموسم الجامعيّ: 1440- 1441هـ/ 2019- 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفّقني لإتمام هذا العمل

و عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[من لم يشكر الناس لم يشكر الله]

فالشّكر موصول إلى الأستاذ المشرف "محمود فتوح " الذي رافقني خلال فترة إعداد هذه المذكّرة ولم يبخل عليّ بنصح أو توجيه ...

ولكلّ من قدّم لي يد العون في إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيّبة لهم منّي كلّ الشّكر والتّقدير.

إهداء.

إلى شرفاء الأمة...

بطاقة فنية للكتاب:

المؤلَف: مهارات اللّغة العربية .

المؤلِف: عبد الله علي مصطفى

دار النشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

بلد النشر: عمان، الأردن

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: 2002 م.

عدد الصفحات: 293 صفحة

حجم الكتاب: متوسط 15X23

النوع: ورقي

.

مقدّمة

لقد منَّ الله على هذه الأمة بأن كرمها باللغة العربية وحباها بأن حفظها على مدى القرون ونظرا للمكانة المميزة التي حظيت بها خلافا مع بقية اللغات في تعليمية وتلقي المواد الدراسية، فقد اهتم الكثير من الباحثين والدارسين في تلقي أبجديات التعليم بها، لأن اللّغة العربية تعبر عن الوطنية والقومية التي تهدف إلى نقل المعارف واكتساب المهارات اللغوية و ترسيخ القيم المرحلية الممثلة للهوية الوطنية ،كما أنها لغة القران الكريم ووعاء المعرفة و العلوم و العقيدة علما و عملا.

وإن دراستنا هذه هي عبارة عن قراءة في كتاب "مهارات اللّغة العربية "، وقد جاء رغبة منا في الاطّلاع أكثر على أهم التّغيرات و محاولات التّطور و التّجديد في مجال التّعليمة، زيادة على قناعتنا لأهمية الموضوع من حيث إنّه وثيق الصلة بالمهنة التي أزاولها.

وقد حاولنا من خلال هذا العمل أن نجيب عن عدة أسئلة منها:

- ✓ما هي الأسس النظرية اللازمة للمنهج الحديث في تعلم اللغة؟
- ✓ ما المقصود بالمهارات اللغوية وما هي مهاراتها و كيف يتم اكتسابها؟

كما أردنا لهذا البحث أن يكون في تخصص " التعليمية " لأن هذه الأخيرة على أهميتها العملية التربوية إلا أنّها تكاد تكون مجهولة في منظومتنا التربوية بما في ذلك الجامعة الجزائرية اذ ما زال يعاني فيها الكثير من العناء والغبن . و لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع نذكر أهمّها:

- ✓ عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية
- ✓ علي احمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية
- ✓ عبد الفتاح حسن البجة : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها
- ✓ رشدي أحمد طعيمة : المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها.

أما الخطة المتبعة فكانت على النحو التالي:

تناول الكاتب مادة كتابه مقسمة إلى ثلاثة أبواب وسم الأول: **التّعليم والتّعلم** وقد قسّم هذا الباب إلى ثلاثة فصول :

1)**التعليم والتعلم المعاصران:** وفي هذا الصدد يطرح الكاتب جملة من الأسئلة ومن ثم يجيب عليها محاولا إبراز الغاية من التّعلم، و ركائزه الحديثة ، و خصائص المتعلم .

2)**تعلم اللّغة المعاصر**:يضع الكاتب بين أيدينا المنظومة السائدة في البلدان المتقدمة وفي هذا الصدد تحدث عن وظيفة اللغة واكتسابها وأشار إلى اهتمام الغرب بجميع مهاراتها وجوانبها.

3)**تعلم وتعليم العربية:** تحدث الدكتور عبد الله علي مصطفى في هذا الفصل عن واقع اللغة العربية وضرورة التطوير واضعا بين أيدينا ما استطاع الغرب أن يقوّموا به لغتهم ويرفعوا منظومتهم التعليمية

أما الباب الثّاني الموسوم ب **المهارات اللّغوية** فقد كان له نصيب الأسد من هذا العمل فراح يفصل في أدقّ تفاصيله، إذ يرى أن المهارات الأربع التي خصّص لكل واحدة منهن فصلا كفيلة بالرفع من انحطاط الواقع التعليمي في اللّغة العربية.

هذه المهارات جاءت مرتبة في الكتاب كالتالي :

1)**مهارة الاستماع** : اعتبرها عبد الله علي مصطفى أهم مهارة على الإطلاق ،عرفها،شرحها ،بيّن شروط السّماع ومعوقاته،ومهاراته وطرق اكتسابها.

2)**مهارة القراءة:** اعتبر الكاتب أن هذا الترتيب مهم في المهارات فبعد الاستماع يجب اكتساب مهارة القراءة ، وللقراءة مهارات تندرج تحتها، شرحها وأطال في ذلك ومن ثم انتقل إلى أنواع القراءة (الجهرية ، الخاطفة والقراءة الفاحصة).

في آخر هذا الفصل أبرز المؤلف أهم العوامل المؤثرة على القراءة وسرعة القراءة والفهم .

3)**مهارة التحدث:** فصل في هذه المهارة ، أبرز مواقف التحدث وأدرج في هذا الصدد عوامل النجاح في التحدث

4) **مهارة الكتابة** : تطرق الكاتب في هذا الفصل بعد تبينه للكتابة إلى مهاراتها العامة ،وكيفية تنظيمها وتقييمها وفي آخر أسطره تحدث عن أنماط الكتابة الوظيفية.

أما آخر الأبواب الموسوم بالمستويات، فقد قسمه إلى ثلاثة فصول ،تحدث في الأوّل عن مستويات المهارات طبقا للمهارة ، و قد جعل مستوى كل مهارة على حدا وفي الثّاني تحدث عنها طبقا للمستوى وقد جعل منها ثمان مستويات أما أخيرا فقد تحدث عن مستويات الكفاءة وتسلسلها.

و تماشيا مع طبيعة الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، و كما هو شأن كل بحث علمي فقد واجهتنا صعوبات جمة إلا أنّها لم تثن من عزيمتنا في إنجاز المذكرة ،و من هذه الصعوبات:

- ✓ صعوبة الحصول على الكتب في ظل الظروف الصحية الراهنة غير المستقرة والاعتماد الكلي على النسخ الالكترونية.
- ✓ كثرة المادة المعرفية وتشعبها وصعوبة حصرها.

لكن بالرغم من هذه الصعوبات كتب لهذا البحث أن يرى النّور و الفضل لله أولا ثم للأستاذ المشرف الذي كان عونا بتوجيهاته السّديدة.

إن للّغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة إذ أنّها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، وبها يتم التّقارب والتّشابه والانسجام بينهم وإن القوالب اللّغوية التي توضع فيها الأفكار، والصّور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي، فهي التّرسانة الثّقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها يقول مصطفى صادق الرافعي : "إن اللّغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتّاريخ صفة الأمة. كيفما قلّبت أمر اللغة – من حيث اتّصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمّة بها – وجدتها الصّفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمّة من تاريخها"[1]

واللّغة العربية إحدى اللّغات السامية، وهي الأقرب إلى اللغة السامية الأم التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى، واللغة العربية بسِماتها وخصائصها المتفردة في كثير من الأحيان كانت – ولا تزال – قادرة على حمل الرسالة، وتأدية الدور المنوط بها، الذي قدَّر الله لها أن تقوم به، يقول ابن جني:" إن اللغة العربية لغة نبيك التي فضلها الله عز وجل على سائر اللغات، وفَرَعَ بها فيه سامي الدرجات[2]

وما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها؛ فهي الوسيلة التي اختيرت لتحمل رسالة الله النهائية، وليست منزلتها الروحية هي وحدها التي تسمو بها على ما أودع الله في سائر اللغات من قوة وبيان، أما السَّعة فالأمر فيها واضح، ومَن يتبع جميع اللغات لا يجد فيها – على ما سمعته – لغةً تضاهي اللغة العربية والعربية لغة القرآن الكريم، وهو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى، وهذا يقتضي أن تكون لغته مهيمنةً على ما سواها من اللغات الأخرى، وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي أرسله الله للبشرية جمعاء، واختار الله له اللغة العربية، وهذا يعني

[1] –مصطفى صادق الرافعي،:وحي القلم ، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ط، ص 41

[2] – أبو الفتح عثمان ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح :علي النجدي ناصف ،دار الطباعة للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، مج 1 1994 ،ص32.

صلاحيتها لأن تكون لغة البشرية جمعاء، قال تعالى :﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [1]، وقال تعالى:﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ [2]فلما وصفها الله بالبيان عُلم أن سائر اللغات قاصرة عنها، وهذا وسام شرف، وتاج كلَّل الله به مَفْرِق العربية، خصوصًا حين ناط الله بها كلامه المنزَّل، قال تعالى :﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [3]، وقال تعالى :﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[4].

لا يمكن أن تزول لغتنا عن الأرض، إلّا أن يزول هذا الكتاب المنزل، وقد تكفل الله بحفظها ضمنيًّا في قوله :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [5]، واللغة العربية لغة الفصاحة والبيان، يقول الفارابي في ديوان الأدب:" هذا اللسان كلام أهل الجنة، وهو المنزَّه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلَّى من كل خسيسة، والمهذب من كل ما يستهجن أو يستشنع، فبنى مباني باين بها جميع اللغات؛ من إعراب أوجده الله له، وتأليف بين حركة وسكون حلاَّه به.[6]

ويقول الثعالبي في مقدمة كتابه فقه اللغة وسر العربية:"مَن أحب الله تعالى، أحب رسوله محمدًا، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عُنِيَ بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمدًا خير الرسل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها، والوقوف على مجاريها ومصارفها، والتبحر في جلائلها ودقائقها، إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي

[1]-الشعراء: 195

[2]-النحل: 103

[3]- الزخرف: 3

[4]- فصلت: 3

[5]- الحجر: 9

[6]-أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي: ديوان الأدب، تح أحمد مختار عمر، ، مكتبة لسان العرب، القاهرة، 2003، د.ط ، ج 1،ص84.

عمدة **الإيمان، لكفى بهما فضلا يحسن فيهما أثره، ويطيب في الدارين ثمره**[1]**، وقال ابن تيمية رحمه الله: "اعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيرًا قويًّا بينًا... وأيضًا فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب**[2].

مهارات اللغة العربية كتاب قيم يندرج ضمن باب الحرص على اللغة العربية ومحاولة خدمتها، وكذا السبل التي من شأنها أن ترفع من لغتنا وتعيدها إلى ما كانت عليه في عز نهضة الأمة العربية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم، التعلّم، المهارة، الكفاءة، المستوى، الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث.

سيميائية العنوان والواجهة

واجهة كتابنا هذا ذو الغلاف السّميك غلب عليه اللون الأبيض في الأعلى كتب عليه عنوان الكتاب "مهارات اللغة العربية" باللون الأسود وكانت الكتابة بالخط البسيط العادي، واللون البني في الأسفل الذي تخللته زخرفة باللون الأزرق كتب عليها "مهارات" وقد جاء اسم المؤلف أعلاها باللون الأبيض وبخط عادي، أما أسفلها فنجد شعار دار النشر"دار المسيرة" باللونين الأصفر والأحمر على شكل كتاب تزخرفه أحرفها .

مقدمة الطبعة الأولى :

تطرق فيها الكاتب إلى اللغة عموما ومكانتها عند الشعوب ومن ثم راح يتحدث عن اللغة العربية كلغة للقرآن الكريم وجب الحرص على خدمتها، والحفاظ عليها كلغة حية تواكب تطورات العصر وتحقق الهدف من استخدام اللغات [3]. ولقد حاول الكاتب أن يلفت انتباه الباحثين والدارسين في هذا الشأن، ليثروا موضوعاتهم اعتمادا على المنهج الذي يتعامل مع اللغة على أنها

[1]-عبد الملك أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ،2000، ط2،ص 30

[2]-تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، دار عالم الكتب، بيروت ،1999، ط7،ص207

[3]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ،دار المسيرة، عمان الأردن،2002، ط،1ص11.

مجموعة من المهارات التي تكسب وتمارس ، لا على المنهج الذي يرى اللغة نظاما من القوانين والقواعد اللغوية التي تحفظ .

هذا الكتاب يندرج ضمن ما عرف بتعليمية اللغات وهو ميدان ألف فيه الكثير من الدارسين ولعل من أهم دراساتهم مايلي :

- تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور
- أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها لعبد الفتاح حسن البهجة
- دراسات في المنهجية لمحي الدين مختار
- المهارات اللغوية،مستوياتها، تدريسها، صعوباتها لرشدي أحمد طعيمة
- التجديد التربوي،أوراق عالمية وعربية لإبراهيم عصمت مطاوع
- تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، علوي عبد الله طاهر
- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،محمد صلاح الدين مجاور
- دروس في اللسانيات التطبيقية، صلاح بلعيد
- مدخل إلى عام التدريس،تحليل العملية التعليمية لمحمد الدريج

يعتبر هذا العمل شاملا لها ولئن تطرق إليها الذين من قبلنا إلى أننا حاولنا جاهدين استعراض أهم قضاياه الجوهرية و مضامينها بعيدا عن التقليد وبطريقة مغايرة لأعمالهم .

دوافع تأليف الكتاب:

لعل الذي حمل الدكتور عبد الله علي مصطفى على تأليف هذا الكتاب لا يعدو ثلاثة أسباب وهي:[1]

- ❖ الحرص على اللغة العربية ومحاولة خدمتها بتقديم أفضل الطرق والوسائل التي يقدمها الآخرون للغاتهم القومية .
- ❖ نقل التجارب الناجحة للآخرين وأساليبهم المعتمدة في خدمة لغتهم إلى المثقف العربي.

[1]-ينظر:المرجع السّابق،ص 11-12

❖ محاولة لفت انتباه الباحثين والدارسين العرب إلى مسايرة الغرب في مناهجهم التعليمية الحديثة.

القيمة العلمية للكتاب:

تتجلى قيمة الكتاب العلمية من خلال القضايا المطروحة في كتابه وما لاحظناه من خلال وقوفنا عند بعض الكتب التي تناولت الموضوع نفسه وبالمقارنة فإن الكاتب سار على نهجهم غير أنه تخطى تقليديتهم فراح يقدم الجديد في قوالب بديعية وأضاف لمسته التي من شأنها أن ترفع من قيمة تدريس اللغات في بلداننا العربية والارتقاء بلغة القرآن خاصة .

وما لاحظناه أيضا تعمق الكاتب في دراسته هذه والاهتمام بأدق التفاصيل لدرجة الإطناب .

المادة العلمية للكتاب:

استند الكاتب في تأليفه لهذا الكتاب على عدة **مراجع** باللغتين الانجليزية والعربية،كانت أغلبها حديثة،مما جعل مكتبة بحثه مكتبة ثرية نظرا لجودتها لا لتعددها ، نذكر منها على سبيل المثال:

المراجع العربية:

- ✓ مهارات التدريس للدكتور جابر عبد الحميد جابر
- ✓ تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية لحسن شحاتة
- ✓ تعلم اللغات الحية وتعليمها للدكتور صلاح عبد المجيد العربي
- ✓ مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب للدكتور علي الحديدي

المراجع الانجليزية

- ✓ Teach English to Adrien Doff
- ✓ Business letters for all to Bertha Naterop
- ✓ Keep Talking to Friederik klippel

بعد تتبعنا لاقتباسات الكاتب وإحالاته بالرجوع إلى المصادر التي استقى منها مادة كتابه واستند إليها تبين لنا نزاهة الكاتب وأمانته العلمية في النقل والتوثيق .

مدخل

الفصـــــل الأوّل

التّعليم و التّعلّم

المبحث الأول: التّعلم والتّعليم المعاصران

1) لماذا نتعلّم؟

يرى الكاتب في بداية عمله هذا أنّه لا يمكنه الشّروع في الحديث عن التّعليم والتعلّم دون الإجابة عن هذا السّؤال[1]،وذلك لتنوّع أهداف التعليم بتنوّع العصور والأمم والأقوام والنّظم السياسيّة والاقتصاديّة "فهدف التعليم اليوم أصبح إيجاد الإنسان القادر على التّعامل مع المعلومات والتطبيقات الحديثة في مجال معيّن، بحيث يكون عنصرا فعّالا في خدمة أمّته وتطوّرها"[2] ، كما أنّ الثّورة الصّناعية وحاجتها إلى متخصّصين في كلّ مجال عجّلت بتعديل نظم التعليم ومناهجه وطرائق تدريسه، فلم يعد التعليم هدفا في ذاته، ولا حكرا على أفراد طبقة معيّنة، ولا تحصيلا لشهادة علميّة ولا معرفة نظريّة كما هو الحال في الدّول العربية، إنّما استثمار لصالح الأمّة يهدف إلى إعداد الكوادر اللّازمة لخطط التنميّة في البلاد الناميّة، وخطط استمرار النموّ في الدول المتقدّمة، وبالتالي هنا التركيز على ما يمكن للمتعلّم القيام به لا على ما يعرفه.[3]ويلتقي كاتبنا مع محمد الدريج في قوله"و يتمثّل الهدف من التعليم، في إيجاد أجيال قادرة على بناء المجتمع السّليم و المستقبل المشرق وبذلك يحقّق التغيّير "[4]

أمّا هدف التعليم كما يبرز مصطفى بالنسبة للمتعلم نفسه، فقد أصبح اكتساب مهارات معيّنة، تتناسب مع قدراته وتحقّق طموحاته، ليخلص آخرا إلى أنّ مخرجات التعليم تجاوزت معرفة المتعلم النظرية إلى قدرته العملية على فعل أمر ما بدرجة من الإتقان، وهنا تحولٌ من التركيز على التّعليم إلى التّعلّم.

---

[1]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص19.

[2]- المصدر نفسه،ص19.

[3]-ينظر: نفسه، ص21.

[4]-محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتّاب ،البليدة، د ط ،ص2.

لعلّنا بالعودة إلى كتاب التّعليم والقيم المعاصرة نستطيع تسليط الضوء على ما يعنيه فهو يرى أن الإنسان لا تكتمل إنسانيته إلا من خلال التربية والتعليم فالتعليم حسبه حصول المتعلم على الحكمة اللازمة لإدارة شؤون حياته.[1]

ولقد قدم صاحب الكتاب مجموعة من الخطوات للقائمين على التّعليم وبرامجه ومناهجه، لتحقيق النجاح المرجو وهي كالتالي:[2]

1. تحليل الاحتياجات العامة للأمة من حيث نوع المهن .
2. تحليل مهارات المتعلم الحالية للتعرف على ما ينقصه من المهارات اللازمة
3. وضع البرامج التي تحقق اكتساب المتعلم للمهارات المطلوبة

يعتبر الكاتب سدّ احتياجات الحاضر والمستقبل وما يطرأ عليه من تغيير عبئا على التخطيط "والتخطيط هو اختيار أنسب الطرق للوصول إلى هدف معين من بين الطرق البديلة المتاحة والتنبؤ بأحداث المستقبل والاستعداد لها"[3] واستنادا لهذا فإن المصدر الأساسي للمناهج هو ميدان العمل الحالي والمستقبلي لأن المهارات تتطور وبالتالي يجب مراجعتها وتطويرها كل عام تقريبا إذا أريد لها حقا مواكبة تطورات العصر.[4]

2)ركائز التعليم المعاصر:

يقصد بها مجموعة الأفكار وطرق التدريس في كل البلدان المتقدمة التي سلّم القائمون على التعليم بها، وهي كالتّالي:

[1] – ينظر فرناندو سبابتير: التّعليم والقيم المعاصرة، تر جمال سليمان، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ط1، دمشق،2002 ص 21.

[2] –عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص21.

[3] –محسن عبد الساتر عزب: تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الشاملة ،مكتب جامعي الحديث ،الإسكندرية،،ط1، ص 200

[4] – ينظر: عبد الله علي مصطفى، المصدر السّابق،ص21

1.2) التّعلّم هو الهدف الرئيسي وليس التّعليم:

لم يعد الهدف من العملية التّعليمية هو تقديم أكبر قدر من المعلومات للمتعلم كي يفهمها،إنّما أصبح الهدف العناية بما يتعلّمه المتعلّم كون المعرفة النّظرية لم تعد تكفي إنما يجب أن تقترن بالقدرة على استعمال المعلومات في حل المشكلات التي تواجه الإنسان.

2.2) التعلّم المبني على الكفاءة:

يهدف التّعليم إلى إكساب الكفاءة في ميدان ما ويعرفها عبد الله علي مصطفى بأنّها" القدرة اللاّزمة في مرحلة ما للابتداء بمرحلة أخرى أكثر تعقيدا أو أعلى مستوى"[1]كما يعرفها لوبوتروف أنّها "معرفة التّصرف وهو تعريف بسيط يحيلنا إلى مجموعة من العمليات المعقدة و المتداخلة، فمعرفة التّصرف تتجلّى في القدرة على تعبئة وإدماج وتحويل مجموعة من الموارد، المعارف ، القدرات، تمثّلات ... في سياق محدّد من أجل مواجهة المشكلات أو إنجاز المهام"[2].

إن إكساب الكفاءة للمتعلم لا يعني الوقوف عند حفظ المعلومة يل يتجاوز ذلك إلى المهارة في استخدامها وتوظيفها في ميادين الحياة .

3.2) المتعلم محور عملية التعلّم وليس المعلّم:

وهنا يتم التّركيز على ما يتعلمه المتعلّم لا على ما يقوم به المعلّم، فيمكن أن نقول عن المعلم أنّه أدّى دوره إذا اكتسب المتعلّم المهارة المطلوبة، فالتعليم المعاصر "يعتبر المتعلم المحور الأول والهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية فلأجله نشأت المدرسة أو جُهزّت بمختلف الإمكانيات" .[3]

تحول المعلم من ملقن للمعلومات إلى مساعد يأخذ بيد المتعلم ليكتسب ما يلزمه من المهارات اللازمة في حياته الشخصية والعملية.

---

[1]- عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص23

[2]-محمد الدريج: مرجع سبق ذكره، ص45

[3]-سلوى عثمان الصديق وآخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث، مصر،ط1، 2002 ص 52.

4.2) التعلم مرتبط بالحياة:

إذ يهدف التعلم إلى إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة المعاصرة، والعقبات التي تستعرضه مستقبلا ، "فالتّعلم الذّاتي مهمّته تنمية مهارات الأفراد ليصبحوا قادرين على مواجهة مشكلات الحياة الحاضرة، كما أنه يساعدهم على التّكيف والتّوافق مع الحياة المستقبلية".[1]

التعلم الفردي هو المطلوب:

يجب على المعلّم والنظام التعليمي أن يقدما تعليما لكل تلميذ يتفق مع قدراته، ويعتقد كاتبنا أنه من الخطأ أن يقدما لكل التلاميذ تعليما واحدا بطريقة تدريس واحدة وفي زمن واحد[2]

5.2) التعليم متعة:

كثيرا ممّن فشلوا في مدارسنا، كان سببهم الأول في ذلك عدم رغبتهم في التعليم، من هنا دعوة إلى إيجاد الظروف التي تساعد المتعلم على الاستمتاع بالتعلم والإقبال عليه[3].

6.2) أهمية المادة التعليمية:

أصبح النشاط الدراسي جوهر المناهج الدراسية وليس هامشيا كما في السابق، وذلك من خلال النشاطات التي تنمي مفاهيم التعليم، حيث يكون هناك تفاعل بين المتعلم وبين مجتمعه وبالتالي يساهم في تطويره[4].

" تتحدد بالقدر الذي تساعد فيه المتعلم على اكتساب المهارات والمعارف والقيم اللازمة لميدان التخصص، ولذلك يجب أن تكون المادة متوافقة مع أحدث ما توصل إليه العلم"[5]

7.2) أهمية المهارات:

تعرف المهارة بأنّها "الأداء المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعا".[6]

---

[1]-عسعوس محمد: مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،ط1،2004، ص2010.

[2]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص25.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص25.

[4]-ينظر: أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط4،1995،ص59.

[5]-عبد الله علي مصطفى: المصدر السّابق، ص27.

[6]-جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق النشر والتوزيع ،ط1،،2003 ،ص 45.

كما يعرفها محمد رضوان الدّاية بأنّها القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على أساس من الفهم والسّرعة والدّقة"[1].

على المرء أن يعرف جميع المهارات اللازمة للنجاح في حياته الوظيفية والشّخصية ،ومعرفة جزء منها لم يعد مقبولا للنّجاح ،ويجب أن تكون متسلسلة مرتبطة بحاجته و أهمّها مهارة التفكير.[2]

8.2) المنهج:

يتكون المنهج من أهداف و محتوى وتدريس وقيم وهي توضح ما يجب أن يفعله المتعلم لا الطريقة التي يستخدمها المعلم في التّعليم وهنا يؤكّد الكاتب على ضرورة أن يكون المنهج وثيق الصلة بميادين العمل، كما يعتبره مزيجا من المهارات والمعارف [3]

9.2) أهداف الأداء النهائية:

يقصد بالأهداف السلوك المراد تحقيقه لدى التلميذ و المهارات القابلة للملاحظة والتي سيمتلكها في نهاية التعلم[4]".تمكن الأهداف من تكريس جهود المتعلمين وتنظيمهم نشاطاتهم وتوجيهها من أجل إنجاز المهام التعليمية على النحو الأفضل ،كما تقوم الأهداف بتوجيه العملية التعليمية وتجعلها أكثر سهولة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء[5].

والأهداف النهائية تصف قدرة المتعلم عندما يصل إلى نهاية المستوى الدراسي، وهي لا ترتبط بزمن معين ، ومن أهم مزاياها[6]:

أ. **للطّلبة:**

- تحقّق المهارات اللازمة للعمل .
- تتيح الفرصة لكل طالب لرفع مستوى كفاءته.

---

[1]-محمد رضوان الداية: اللّغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين ،دار الكتاب الجامعي، د.ط ،2004،ص45.

[2]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص27.

[3]-ينظر: المصدر نفسه، ص 27-28.

[4]-ينظر: محمد الدريج: مرجع سبق ذكره، ص58-59.

[5]-ينظر: نائل باسم محمد: علم النفس التعلّمي،ط1،دار البداية ،الأردن،2009،ص87.

[6]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سابق،ص29-30.

- تستوعب وتعمل على تنمية كافة أنواع القدرات الفردية.

ب. للمعلّم:

- استغلال الوقت لتوجيه العملية التّعليمية بدلا من إلقاء المعلومات.
- إتاحة فرصة أكبر للعمل مع مجموعات صغيرة .
- إعطاء فرصة أكبر لتقييم عملية الأداء للمهارات المهنية.

3) خصائص المتعلم في عصر العلم والتكنولوجيا:

يتميز متعلمو هذا العصر بمجوعة من الخصائص أهمها:[1]

1) القدرة على استخدام مهارات التفكير السليم.
2) القدرة على تطبيق المعرفة النظرية على الميادين العملية.
3) القدرة على استخدام التقنيات الحديثة.
4) القدرة على استخدام المهارات اللغوية كوسيلة للتفكير والتعبير
5) القدرة على تنظيم المعلومات واستدعائها عند الحاجة
6) القدرة على التعلم الذاتي
7) القدرة على التعلم المستمر
8) القدرة على العمل ضمن فريق
9) القدرة على التكيف السريع مع مستجدات عصر التكنولوجيا

[1]-ينظر: المصدر السابق، ص31-32.

المبحث الثاني: تعلّم اللغات المعاصر

1) اللغة و وظيفتها واكتسابها:

1.1)ما هي اللغة ؟

يعرف جون ديوي اللّغة بأنها: وسيلة اتصال بين أفراد جماعة، تألف بينهم على صعيد واحد.و يرى سابير : أنّ اللّغة هي وسيلة لتبادل الأفكار و المشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا ، أما ابن جني فقد عرّفها بأنّها : أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذا تعريف يشير إلى أن اللغة أصوات، وكذلك عرفها ابن خلدون بقوله: عبارة المتكلم عن مقصود وتلك العبارة فعل لساني فهو يرى أن عبارة المتكلم أي كلام المنطوق،وهي فعل لساني أي أصوات. وهي بنفس المفهوم عرفها بلوك وتريجر في كتابهما التّحليل اللغوي بأنها منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية[1]

يعرف عبد الله علي مصطفى اللّغة بأنها "مجموعة أصوات تتجمع لتكوّن كلمات لها معان عرفية وهذه تتجمع لتكون تراكيب وجملا تعبر عن أحاسيس وأفكار معينة".[2]

2.1)وظيفة اللغة:

تؤدي اللغة دورا مهما في عملية التعلم والتعليم، وتساعد في نقل التراث من جيل إلى جيل، وتعمل على حفظه من الضياع ونظرا للمكانة التي تحتلها اللغة العربية في حياة الفرد وما تحققه من وظائف تم تصنيفها كالتالي

1.2.1) الوظيفة الاجتماعية:

اللغة وسيلة مهمة من وسائل اتصال الفرد بباقي أفراد المجتمع وبها يتمكن الفرد من فهم أفكار الآخرين وآرائهم ورغباتهم، وبها يستطيع التفكير عن آلامه وأماله وما يدور في رأسه من

[1]-ينظر:راتب قاسم عاشور: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، جدارا للنشر والتوزيع، ط1، ص11-12.

[2]-عبد الله علي مصطفى، مصدر سبق ذكره،ص37.

أحاسيس ومشاعر وانفعالات فهي: من هذا الجانب "مطلب أساسي للفرد يستطيع التعايش مع المجتمع ومن جهة أخرى فاللّغة مادة أساسية في بناء المجتمع فهي واحدة من الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة، تعتبر إحدى الحوافز التي تقرّب بين أفكار أبناء الشّعب الواحد ميولهم فتكون عن طريق ذلك الوحدة الاجتماعية الواحدة وتقوي الرّوابط القومية[1]"

2.2.1) الوظيفة الفكرية:

تعد اللّغة من أهم عوامل النّمو الفكري لأنّها" تزوّد الفرد بأدوات التفكير فعن طريقها يقوم العقل بجميع وظائفه من إدراك وتخيل وتحديد العلاقات، فالصّلة قوية جدا بين الأفكار والألفاظ والحقيقة أننا لا نفكر إلا بلفظ ولا نلفظ إلّا بالفكر"[2].

3.2.1) الوظيفة الثقافية:

كل مجتمع يحرص على تطوير قيمه ونظمه، و"اللغة تمكن الأفراد من حفظ هذا التراث الحضاري بكل نظمه وقيمه فضلا عما يضيفه الأفراد إلى تلك القيم والنظم الحضارية".[3]

4.2.1) الوظيفة التربوية

اللغة هي وسيلة التّعليم وتحصيل الثّقافات والتّزويد بالكثير من القيم والمعايير فهي "لا تدرّس للتلاميذ على أنّها هدف مقصود لذاته بل هي وسيلة لبلوغ الهدف الأسمى والأعظم ألا وهو تربية الأجيال وإعدادها إعدادا يتلاءم مع ظروف الحياة وتطورها ." [4]

بحسب عبد الله علي مصطفى فإن اللّغة أهم وسيلة اتصال بين البشر وهي وسيلة للتفكير كذلك واكتساب المعلومات ونقلها إليها أيضا، واللّغة ليست هدفا "إنما الهدف حسن استخدام اللّغة"، بل وسيلة تصل بنا إلى الهدف وهذه الوسيلة تكتسب ولا تؤدي وظيفتها إلاّ إذا تحوّلت إلى مهارة[5].

---

[1]-عبد الرحمان سفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية ، يزيد للنشر، الكرك ، دط ،2004 ، ص28-29.

[2]-المرجع نفسه،ص30.

[3]- نفسه، ص 30.

[4]-نفسه، ص30.

[5]-ينظر: عبد الله علي مصطفى : المصدر السّابق،ص38.

3.1) كيف نكتسب اللّغة:

الإنسان في المجتمع الذي يعيشه لا يتوقف اكتسابه للّغة وتعلّمها إلا بانتهاء الحياة، فهي في نمو وتطور واستمرارية وذلك لانتشار الوسائل التي ساعدت على نموها وتطورها منها :الإذاعة ، الصّحافة والمدرسة بالإضافة إلى سهولة الاتّصال بين المجتمعات.[1]

اللّغة كما يعتبرها الكاتب ظاهرة اجتماعية، ويرى بأنّ أفضل طريقة لاكتساب اللّغة هي تلك الطريقة التي يكتسب بها الطّفل لغته العامية التي تحولت إلى مهارة، بفضل التكرار وتصويب الأخطاء من طرف الآباء والمجتمع ،كما يضيف الكاتب أن عقل الإنسان يحتوى مكانا مخصصا لتخزين اللّغة، ومن ثم استخدامها مع مراعاة تصويب أخطائه وزلّاته، ليخلص في الأخير إلى أن اللّغة تكسب سماعيا و أحيانا بفعل الأسئلة : لماذا؟ ماذا؟ ما هذا؟...ثم التدرج لمرحلة القراءة ثم الكتابة. وهذه مهارات لها أسس وقواعد يجب التدرب عليها لإتقانها.[2]

اعتمدت الدول المتقدّمة التعلّم القائم على اكتساب المهارات والذي بدوره يعتمد على مجموعة من المبادئ نوردها كالآتي:

- التّسلسل الزمني لتعلم اللّغة هو السماع فالنطق فالقراءة ثم الكتابة.
- وجب تقديم القواعد في قوالب لها معنى لا في جداول جامدة للحفظ.
- إذا أردنا التّحدث بلغة الطفل وجب التدرب عليها تماما كما يفعل.
- يجب تحليل احتياجات ميادين العمل المختلفة لاستثمار المتعلم فيها .
- المتحدّث لا يحتاج تخزين الجمل، بل يحتاج قواعد تمكّنه من فهمها.
- تقاس كفاءة المتعلم بمدى قدرة المرء على تطبيق القواعد التي اكتسبها.

[1]-علي نعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،،ط1، ص11.

[2]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره ،ص41-42

2)مهارات اللّغة: "المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، تتحدّد تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم"[1] ، وهي تحتاج لأمرين :

أ. **معرفة نظرية:** تتمثل في معرفة الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

ب. **تدريب عملي:** ويجب أن يمتدّ حتى اكتساب المطلوب للمرحلة التعليمية

ويعرفها مان بأنها "الكفاءة في أداء مهمة ما"[2]

تقسم المهارات إلى:[3]

- مهارات إدخال "الاستماع، القراءة"
- مهارات إخراج" التحدث، الكتابة"

إن أي خلل في المهارات يفشل عملية التواصل بين الناس وبالتالي عدم تأدية اللغة للوظيفة التي وجدت من أجلها ، ولقد أورد عبد الله علي مصطفى الشّروط اللازمة لنجاح اكتساب المهارات:[4]

- معرفة الدارس للمهارة التي يسعى إلى اكتسابها.
- معرفة الدارس للخطوات اللازمة للقيام بمهمة بنجاح.
- تعزيز المهارات بالتدريب.
- تثبيت المهارة بواسطة التكرار والتدريب .

[1]-المرجع السابق،ص43

[2]-رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها، ،دار الفكر العربي،ط1، 2004،ص29

[3]-عبد الله علي مصطفى: المصدر السابق،43

[4]- المصدر نفسه،ص43-44

المبحث الثالث : تعلم وتعليم العربية

1) واقع اللغة العربية:

إنّ الخصائص والمميزات وتلك الازدواجية في اللّغة هي التي نلمسها اليوم في واقعنا المدرسي ولا تكاد تفارقه إلا مع السنة الثالثة من التعليم المتوسط، فالوسط المدرسي هو عبارة عن مرآة ينعكس فيها حال المجتمع وممارساته اللغوية، وهذا التهجين اللغوي يشكل خطرا كبيرا على الهوية العربية والتنكر للحضارة العربية الإسلامية. على الرغم من تدريس مادة اللغة العربية في المدرسة العربية ابتداء من السنة الأولى ابتدائي، فإن اللّغة العربية ليست على أحسن ما يرام في الوسط المدرسي فالتلميذ العربي يفهم كل ما يقال له باللّغة العربية الفصحى، ولكنه لا يستطيع أن يردّ بنفس اللغة التي سمعها وفهم بها بل لا يكاد يتكلم عشر جمل مفيدة دفعة واحدة، وإذا ما حاول الحديث باللّغة العربية الفصحى فسرعان ما تتغلب عليه اللّغة العامية لغة الشّارع، وهذا ما نلمسه في الممارسة اللغوية الشّفهية، وقد لا يكون هذا في الجانب الكتابي، ومن هنا ندرك بأن اللّغة المكتوبة لدى أغلب التلاميذ تكاد تكون سليمة، لا أقصد التركّيب النّحوي والأسلوبي، من المفروض أن تكون المدرسة فضاء لغويا فصيحا يمارس فيه التلميذ اللّغة العربية الفصحى؛ فيتواصل بها مع معلّميه ومديره بالدرجة الأولى ومع زملائه التّلاميذ بكل بساطة ودون تكلف منه، إلا أن العكس هو السّائد فاللغة العربية حبيسة حجرة الدّرس ومع أستاذ واحد فقط من بين أكثر من عشرة أساتذة للصّف الدّراسي، فمجرد إن تطأ قدماك باب المدرسة فلا تسمع أذناك إلا اللّغة العامية فحسب، ولن تسمع اللغة العربية الفصحى إلا غرارا مع أستاذ اللغة العربية وقد لا يستعملها هو الآخر، وكما قلنا آنفا المدرسة مرآة المجتمع فمجتمعنا تغيب عنه اللّغة العربية الفصحى[1]. والغريب في الأمر حتى الأنشطة الثقافية لم تعد تُقدم في الوسط المدرسي باللغة العربية الفصحى؛ فقد صارت المسرحيات المدرسية تُقدم باللغة العامية وهذا أمر خطير جدا. و لقد استنتجت من خبرتي المتواضعة بميدان

[1]-ينظر: نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس، بيروت لبنان ،ط1، 1985،ص49.

التعليم بأن أصعب أنشطة اللغة العربية هو نشاط التعبير الشفهي رغم ما له من أهداف خاصة حيث يطلب الأستاذ من التلاميذ الحديث باللغة العربية الفصحى في موضوع ما، فيمر معظم الوقت صمتا في انتظار من يتكلم ويعبّر، مما يضطرّ الأستاذ إلى أن يطلب من التّلاميذ الكتابة في الموضوع المطلوب ومن ثَم قراءة ما كتبوا ،وأسباب هذا التدهور كثيرة.[1]

ولقد تساءل الكاتب في مستهل حديثه عن واقع اللغة العربية عن ما يجري في مدارس ومراكز التعليم العربية والجامعات وغيرها، وهل يتفق ذلك مع الفطرة في اكتساب اللغة وتحويلها إلى مهارة ؟،في الحقيقة "أن ما يجري في المدارس والمراكز العربية مازال بعيدا عن هذه الفطرة"[2].

إن قصر فهمنا للّغة هو اعتقادنا أن اللغة متصلة بالوراثة تجري في دم وعروق العربي، ولعل هذا الفهم الخاطئ كان سببا في سيادة الطريقة التقليدية التي تعتمد استخراج القواعد ممّا تجمّع لديهم من فصحى ولهجات ومعرفةِ عيون الأدب للقياس عليها ومحاكاتها، ولعلّ الفرق بينا وبين طلاب الزمن الماضي أن كان لهم أثر في اختيار طرق التدريس لذكائهم وقدرتهم الخارقة على حفظ جميع القواعد وتطبيقها على الاستخدام الفعلي للّغة.

يدعو الكاتب إلى وضع خطط جديدة تتماشى والتعليم المعاصر، تتناول تطوير المناهج والمعلم والبيئة المدرسية والتقويم أيضا.

2)لماذا التطوير؟

التطّور سمة لكل مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية على مدى التاريخ ،و ميدان اللّغة العربية يحتاج إلى التطوير للأسباب التالية:[3]

- تغير هدف تعليم اللغات عالميا من دراسة فنون اللّغة إلى اكتساب مهاراتها.

[1]- ينظر: المرجع السابق،ص49.

[2]- ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص53.

[3]-ا لمصدر نفسه،ص55

- اكتساب مهارات اللغة وخاصة العليا منها ضرورة مهمّة لنتمكن من التفكير المبدع و أخد ما ينفعنا ،و نبذ ما سواه من مظاهر حضارة هذا الزمن .
- ضرورة إدخال وسائل التقنية في مناهجنا لأن أمّية القرن الواحد والعشرين ليست جهل القراءة والكتابة ، إنّما جهل استخدام الحاسب الآلي.

3)مطالب التطوير:

1.3) تطوير المناهج:

وهو يمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط و الخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة و اتجاهاتهم وتدرب دوقهم وحكمهم في يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.

-المنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى الجانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أنها أداء مهنته بنجاح فيبين له ألوان نشاط الإخباري و الاختياري ومنها يعني ما يجب أن يقوم به التلميذ داخل القسم (المدرسة) وما يجب أن يفقر به خارجه كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرق التربوية التي يستحسن استخدامها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .[1]

المناهج يجب أن تدرج في ضوء التوجهات التربوبة الحديثة والتي تقوم على اكتساب المتعلم المهارات اللّغوية الأربع وقدرته على استعمالها بدقة وفاعلية، كما يجب أن تحدّد خصائص مخرجات كل مرحلة تعليم وعند التّطوير يجب أن تشمل جميع عناصر المنهاج مع مراعاة اشتماله تحقيق التّكامل بين المهارات الأربع والتتابع الرأسي بين المستويات وكذلك التركيز فيه على وظيفة اللغة مع

[1]- حسن أبو رياش زهرية عبد الحق : علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1 2007 ص88.

اشتماله التكنولوجيا الحديثة والأساليب التقنية في تعلم اللغة "الوسائط"، أما المحتوى فوجب ربطه بحاجات الأمة وخططه [1].

2.3) إعداد المعلم:

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية، وأهم عنصر في التنظيم المدرسي، فهو المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، لذا وجب علينا الاهتمام بالجانب المعرفي للمعلم، لأن عدم الاهتمام به يؤدي إلى حدوث خلل في العملية التعليمية، ففي العصر الحديث لم يعد دور المعلم مقتصرا على تلقين الموضوعات العلمية والأدبية، بل أصبح زيادة على ذلك موجها للتلاميذ ومرشدا لهم[2].

في هذا الصّدد وجب اكساب المعلّم الطّرق اللّازمة لتعليم المهارات نظريا من خلال شرح المقصود منها، وتطبيقيا من خلال ورشات عمل لإكسابها المتعلّمين بطريقة سلسلة .[3]

3.3) التقويم: إضافة إلى ما حفظه المتعلم وتقويمه يجب تقويم المهارة وذلك بوضعه في وضعيات معينة جديدة يستطيع الخروج منها لا من خلال نصوص شاهدها أو مواقف تدرب عليها .

4.3) تطوير البيئة الدراسية: تتم بخلق بيئة مدرسية مناسبة وتطويرها من خلال الوسائل الحديثة كما تتم بتوفير ما يلزم الأنشطة المنهجية، وتخفيض عدد الطلاب في الفصول الدراسية و النصاب المدرسي.[4]

---

[1]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص55

[2]- ينظر: أحمد أو هلال: تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، الأردن ، د.ط ،1979،ص 1

[3]- ينظر عبد الله علي مصطفى: المصدر السّابق، ص58

[4]- المصدر نفسه،ص59.

الفصـــــل الثّاني

المهارات اللّغويّة

المبحث الأوّل: مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع طريقة فعّالة للتّعلّم في المدرسة وخارجها، والمستمع الجيّد حسب الباحث عبد الله علي مصطفى "هو الذي يفكّر ويقيّم باستمرار، ويقوم بربط كلّ ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبليّة ".[1]

وقد استند الكاتب في كلامه هذا على ما أثبتته الاختبارات بشأن فقدان المستمعين لثلاثة أخماس التّفاصيل أثناء الاستماع بسبب عدم فهمهم للأفكار المطروحة وعدم تطويرهم لمهارات الاستماع الّتي تعتبر مهارات دراسيّة يمكن تعلّمها واستخدامها لاسيما أنّها تضمن للمتعلّم اكتساب الكثير من المفردات الجديدة.[2] ولقد شاركه كلامه هذا الكثير من الدّارسين والباحثين أبرزهم رشدي طعيمة، ومحمد منّاع في قولهما:" الاستماع هو العمليّة الإنسانية المقصودة الّتي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتّحليل والتّفسير والاشتقاق ثمّ البناء الذهنيّ."[3]

ومع أنّ الاستماع هي المهارة الصّعبة لدى المتعلّمين بها ، إلا أنّها المهارة الأساسيّة في تعلّم سائر المهارات الأخرى، لأنّ المتعلّمين يستطيعون أن يتكلّموا و يكتبوا و يقرؤوا بوسيلة هذه المهارة، لأن تعلّم المهارات اللّغوية سوى مهارة الاستماع تحتاج دائما إلى سلامة الاستماع من جهة الدّارس، إذ بدونها سوف يواجه المتعلّم صعوبات في تعلم المهارات في اللّغة العربيّة.

ومن الجهة الأخرى يعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين ينبغي أن يتدرّب الدّارسون عليهما منذ بداية تعلّمهم اللّغة العربيّة لأهميّتهما في فهم تلك اللّغة.[4]

1- عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره ،ص65.

2-المصدر نفسه،ص67.

3-رشدي أحمد طعيمة و محمد السّيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ، دار الفكر العربي،ط1، 2001،ص70.

4-ينظر: محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،ط1،1985،ص122.

ولما كان الاستماع مهمّا جدّا فقد راح صاحب الكتاب يتساءل عن مدى تحقق فائدته المرجوّة الّتي ترتبط حسبه بالعناصر التّالية:

1. شروط الاستماع:

يتمّ الاستماع كما هو متعارف عليه عن طريق الأذن وذلك بالاستماع إلى مصدر الصّوت اللّغويّ، ولتتمّ عمليّة الاستماع بنجاح هناك شروط وجب توفّرها في مصدر الصّوت وشروط في الأذن وشروط أخرى في داخل العقل الإنسانيّ وتفصيلها كالتّالي:

1.1. شروط المصادر اللّغويّة:

يقصد بالمصادر اللّغويّة هي عبارة عن إنسان يتحدّث أو شريط مسجّل أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير وفي جميع الحالات يجب توفّرها على الشّروط التّالية:[1]

- يجب أن تكون مخارج الأصوات واضحة عند المتحدّث بحيث تصدر أصواتا متميّزة عن بعضها بعضا فالمتحدّث حسب السلتيني إذا كان يخلط بين النّون أو الميم ، أو ما بين السّين والتّاء وغير ذلك من الأصوات ,فإنّ عمليّة الاستماع لن تتمّ بشكل سليم،وبالتّالي تحتاج من المستمع جهداً كبيراً لمعرفة المقصود.[2]
- يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح.
- يجب أن تخلو البيئة المحيطة من موانع وصول الصّوت إلى الأذن.
- إذا كان المصدر شريطا مسجّلا وجب أن يكون الجهاز صالحا عند التّسجيل والتّشغيل لينقل الصّوت بوضوح.
- يجب أن تكون الكلمات المستخدمة مطابقة للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع .
- يجب أن تكون التّراكيب اللّغويّة مطابقة للتّراكيب اللّغويّة السّليمة في اللّغة.

[1]- ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص67-68.

3-ينظر: فراس السّلتيني : من فنون اللغة: المفهوم، الأهمية، المعوقات ،البرامج التعليمية ،عالم الكتب الحديث، د.ط، 2008،ص 28-29.

2.1. شروط الأذن:

الأذن جهاز مهم جدا وحساس يتكوّن من مجموعة من الأجزاء لذا وجب علاج أيّ خلل يصيب أجزاءها، فإن تعذّر ذلك وجب التّثبت من المسموع إما بتكراره أو شرحه أو رفع صوت المتحدّث.[1]

3.1. شروط العقل:[2]

- يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثّروة اللّغويّة الّتي يمتلكها المستمع.
- يجب أن يكون معنى الكلمة عند المتحدّث هو نفسه عند المستمع .
- صياغة التّعابير يجب أن توافق التّراكيب المتعارف عليها في المجتمع.
- يجب أن يمتلك المستمع القدرات العقليّة الّتي تتناسب مع الموضوع الّذي يستمع إليه .
- يجب أن يكون للعقل مقدرة على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السّابقة لديه وكذا مقدرة على استنباط أفكار جديدة من الأفكار الّتي استمع إليها.

2. معوقات الاستماع

يشير كاتبنا إلى جملة المعوقات الّتي تحوّل دون تحقيق الغاية من الاستماع وهي:[3]

- سرعة المتحدّث لا تكون في مستوى سرعة المستمع في الاستماع .
- عدم قدرة المتحدّث على اختيار وقت ومكان الاستماع وذلك لمرض ما كالصّداع مثلا.
- المقاطعات والمؤثرات الجانبيّة أثناء عمليّة وهذا يصرف الاهتمام ويفوّت أشياء ربما هامّة .
- تتلاشى المحاضرات والمناقشات بسرعة ويحول هذا دون إعادة سرد المستمع لذلك.
- عدم قدرة المستمع على تقييم مايقدّم له لضيق الوقت.

[1]-ينظر:عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص69.
[2]- المصدر نفسه، ص69-70.
[3]- نفسه، ص70-73.

- شخصيّة وطريقة إلقاء المتحدّث تبعد المستمع عن البقاء متيقّظا .

كما أن هناك معيقات أخرى كالتّشتّت، والملل والتّحامل(الاستماع لمن لا نريد الاستماع له) وعدم التّحمّل ، و نقص مهارات الاستماع .

3. مهارات الاستماع:

الاستماع إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف، ويختلف الدّارسون في هذا المجال في تقسيماتهم لمهارات الاستماع، فيراها د.عبد الله علي مصطفى "مهارات عامّة يجب توفّرها في كلّ عمليّة استماع ناجحة،ومهارات خاصّة يجب اكتسابها لأداء مهارات لاحقة لعمليّة الاستماع"[1] وهي كالتّالي:

1.3. المهارات العامّة:[2]

- ✓ القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع.
- ✓ القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدّث.
- ✓ القدرة على فهم التّراكيب اللّغويّة وخصائص اللّغة وأثر ذلك على المعنى.
- ✓ القدرة على فهم تتابع الأفكار والحوادث.
- ✓ القدرة على تدوين الملاحظات و تذكّر النّقاط السّابقة.
- ✓ القدرة على مراعاة آداب الاستماع ومعرفة صفات المتحدّث الجيّد والتّكيّف مع خصائص المتحدّث اللّغويّة.

2.3. مهارات لأهداف خاصّة:[3]

- ✓ القدرة على الاستماع للتّعرّف على الأصوات وللحفظ وتعلّم اللّغة.

---

[1]- المصدر السابق،ص74.

[2]- ينظر: نفسه، ص 74.

[3]- ينظر: نفسه، 75-77

- ✓ القدرة على القراءة وفهم معاني الكلمات وزيادة الثّروة اللّغويّة .
- ✓ القدرة على الاستماع للكتابة الإملائيّة ونقل المسموع على شكل ملخّص شفويّ أو كتابيّ ومعرفة الأخطاء اللّغويّة.
- ✓ القدرة على الاستماع لاستخلاص الفكرة العامّة والأفكار الفرعيّة.
- ✓ القدرة على الاستماع لإبداء الرّأي وتقييم المتحدّث والتّعرّف على الفوارق بين الأساليب والتّنبّؤ بما سيقول المتحدّث .
- ✓ القدرة على الاستماع لإدراك فواصل الكلام وأدوات الرّبط وتذوّق التّعابير والأساليب.

يوضح الشّنطي أن للاستماع مهارات كثيرة ينبغي للمعلم أن يحرص على تحقيقها في طلابه وتنميتها فيهم وأسس هذه المهارات مبنيّة على :دقّة الفهم، والتّذكّر، والاستيعاب، والتّفاعل.[1]

وقد سمّاها مهارات فرعيّة وتقسيماتها كالتّالي:

مهارة الفهم ودقّته :وتتكوّن من العناصر التّالية :

- ♦ الاستعداد للاستماع بفهم .
- ♦ القدرة على حصر الذّهن ، وتركيزه فيما يستمع إليه .
- ♦ إدراك الفكرة العامّة الّتي يدور حولها الحديث .

مهارة الاستيعاب :وتتكوّن من العناصر التّالية :

- ♦ القدرة على تلخيص المسموع .
- ♦ التمييز بين الحقيقة والخيال ممّا يقال .
- ♦ القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة .

[1] – محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللّغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط4،1996 ص162.

مهارة التّذكّر :وعناصرها كالتّالي [1]:

- ♦ القدرة على معرفة الجديد في المسموع .
- ♦ ربط الجديد المكتسب بالخبرات السّابقة ..
- ♦ إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار ، والخبرات السّابقة .
- ♦ القدرة على اختيار الأفكار الصّحيحة ؛ للاحتفاظ بها في الذّاكرة .

رابعاً :مهارة التّذوّق والنّقد :وتتّصل بها العناصر الآتية :

- ♦ حسن الاستماع والتّفاعل مع المتحدّث .
- ♦ القدرة على مشاركة المتحدّث عاطفيّاً .
- ♦ القدرة على تمييز مواطن القوّة ، والضّعف في الحديث .
- ♦ الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السّابقة ، وقبوله أو رفضه .
- ♦ القدرة على التّنبّؤ بما سينتهي إليه الحديث

4. طريقة اكتساب مهارات الاستماع :

بإمكان المتعلّم أن يصبح مستمعا جيّدا بإتباع تدريبات معيّنة وخطوات نوردها كالتّالي :[2]

أ. الخطوة الأوّلى: التّحضير للاستماع

في حال كان المستمع على علم بعنوان المحاضرة أو المناقشة فإنّ هذه الخطوة تتمّ بطريقتين:

- ⇦ مراجعة المتعلّم كلّ ما يعرف عن الموضوع
- ⇦ قراءة أكبر قدر ممكن من الموضوع

[1]-امحمد صالح الشنطي: المرجع السابق،163

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 64

تسمح هذه الخطوة بمعرفة التّعابير والمصطلحات الخاصّة بالموضوع ومجاراة المتحدّث عقليّا واستيعاب ما يقول.

ب. الخطوة الثّانية: تدوين الملاحظات أثناء الاستماع

يشير عبد الله علي مصطفى إلى ايجابيّات هذه الخطوة كونها دليله أثناء الامتحان ، ويردف أهمّ النّقاط الّتي يجب تدوينها لتكون ذا نفع إذا ما أراد استخدامها لاحقا وهي:

- الأفكار الرئيسيّة
- كلمات محدّدة أو أجزاء من النّصّ أو كلمات ليس المتعلّم متأكّدا من معانيها.
- تدوين الأسماء والأرقام والإحصائيّات كونها تنسى بسرعة .

ج. الخطوة الثالثة: مراجعة الملاحظات لاحقا

من مزايا هذه الخطوة أنّها تسهّل علينا تصنيف وتثبيت معلوماتنا العالقة في الذّهن وتوضيح النّقاط الّتي لم نفهمها، كما تجعل لدينا سجّلا منظّما للرّجوع إليه متى أردنا.

د. الخطوة الرّابعة: استخراج الأفكار الرئيسيّة

تبدو هذه الخطوة بالتّحديد هدف المتحدّث وغرضه، ويعدّد المحاضر أحيانا الأفكار الرئيسية كإعانة في بداية حديثه، فإن لم يفعل وجب استنباطها ولعلّه أمر جدّ شاقّ كما يعتقد مصطفى يحتاج الكثير من التركيز وإعمال الفكر.

ويشترط في صياغتها أن تكون جملا كاملة المعنى ،مرقّمة ومختصرة قدر الإمكان.

كما يضيف السلتيني بأن تدريس الاستماع للطّلاب منذ البداية يكسبهم مهارات عديدة، وهم بحاجة إليها في حياتهم الدّراسية، وبأيّة مرحلة من مراحل تعليمهم،فلو انتقلنا إلى مرحلة التّعليم الجامعيّ؛ لتبيّن أنّ الطّلبة يقعون في مشكلة أنّهم لا يستطيعون متابعة المحاضر إلا بعد جهد وعناء

عن إهمال التّدريب على هذه المهارة في فترة مبكرة من حياتهم المدرسيّة، ولو دُرّبوا عليها لكانت عمليّة الاستماع للمحاضرات عمليّة سهلة[1].

في ضوء ما سبق يتّضح لنا أنّ مهارة الاستماع يمكن تنميتها، وصقلها عن طريق برامج تعليميّة مقصودة، لأنّ الاستماع قابل للنّمو إذا وُجهت له العمليات التعليميّة الهادفة إلى إكساب المتعلّم هذه المهارة.

[1]–فراس السلتيني : مرجع سبق ذكره،ص 35.

المبحث الثاني: مهارة القراءة

يعتبر كاتبنا القراءة مصدرا للحصول على معلومات وأفكار وأحاسيس الآخرين، بالرّغم من محاولة العلم الحديث التّخلي عنها إلّا أنّ المعلومة المكتوبة لم تفقد أهميّتها بعد. و "مهارة القراءة هي تعرّفٌ على الرّموز الكتابيّة و فهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدلّ عليه هذه الرّموز."[1] ولعلّ التّعريف الإجرائيّ الّذي قدّمته الرّابطة القوميّة لدراسة التّربية NSSEفي أمريكا يوضّح طبيعة عمليّة القراءة .يقول التّعريف:" إنّ القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنّها ليست أداة مدرسيّة ضعيفة. إنّها أساسا عمليّة ذهنيّة تأمّليّة، ينبغي أن تبنى كتنظيم مركّب يتكوّن من ألفاظ ذات عمليات عليا . إنّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كلّ ألفاظ التّفكير و التّقويم و الحكم و التّحليل و التّعليل و حلّ المشكلات".[2]

1. مهارات القراءة:

للقراءة مجموعة من المهارات تماما كالاستماع، وتنقسم بدورها إلى:

1.1. **المهارات العامّة:** يشترط توفّرها في كلّ عمليّة قراءة ناجحة ومن هذه المهارات :[3]

- القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ)؟
- القدرة على مراعاة عادات القراءة(جلسة، مسك كتاب).
- القدرة على التّعرّف على المكتوب ونطقه.
- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.
- القدرة على فهم خصائص اللّغة ودلالة تراكيبها و أثر ذلك في المعنى.

[1]-عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص97.

[2]-أحمد طعيمي رشدي:المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها وصعوباتها،ص 187.

[3]- عبد الله علي مصطفى: المصدر السابق،ص98-99.

يرى بعض الدّارسين أمثال حرارشة أنّها ثلاث مهارات: تتضمّن ثلاث مهارات رئيسيّة مترابطة وكلّها ضرورية في المرحلة الأساسيّة الأوّلى، وهي مهارات متّصلة لا منفصلة،ومن الضروري العمل على تنميتها وهي:[1] - مهارة التّعرّف- مهارة النّطق- مهارة الفهم. وسوف نتناول هذه المهارات بشيء من التّوضيح:

1)مهارة التّعرّف :والمقصود التّعرّف على الكلمات بصريّا وصوتيّا ودلاليّا، وتتضمّن مجموعة من المهارات الفرعيّة الآتية:

-مهارة شكل الكلمة: تعرف أشكال الحروف العربيّة والتّمييز بينهما، وأشكال الكلمات والتّمييز بينهما.

-مهارة صوت الكلمة: تعرّف أصوات الحروف وخاة المتّشاة والمتجاورة في المخرج.

-مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

2)مهارة النّطق :ونقصد بها "نطق المتعلّم بأصوات الحروف نطقًا صحيحا، متفرّدا أو في كلمات"[2].

3)مهارة الفهم :المقصود بها تمكين المتعلّم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والرّبط بين المعاني بشكل منظّم ومنطقيّ ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتيّة اليوميّة، وهذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة.

2.1. مهارات لأهداف خاصّة: وهذه المهارات تفيدنا في أداء عمليات لاحقة لعملية القراءة،وذلك تبعا للهدف الّذي تسعى إلى تحقيقه منها،ومن جملة هذه الأهداف مايلي:[3]

- ♦ القدرة على استنتاج معاني بعض المفردات .

[1]-ينظر: إبراهيم محمد علي حرارشة: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، ط1 ،ص35

[2]- المرجع نفسه ،ص 36

[3]-ينظر:عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص99-100

- ♦ القدرة على التّرديد المباشر للمقروء.
- ♦ القدرة على البحث عن فكرة معيّنة.
- ♦ القدرة على مناقشة الأراء مؤيّدا أو معارضا.
- ♦ القدرة على تحصيل المادة العلميّة واستذكارها.
- ♦ القدرة على تصفّح المعلومات واستخراج المعلومات المطلوبة.

ولقد فصّل علي أحمد مدكور في مهاراتها فهي تعمل حسبه على زيادة قدرة التّلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة، وغيرها من المواد الدراسيّة؛ حيث تساعده على تحليل ما يقرأ، والتّمعّن فيه، وتُنمّي فيه الرّغبة لحلّ المشكلات، كما أنّها تُيسّر له إشباع حاجاته، وتنميّة ميوله، وتُزوّده بالحقائق والمعارف، والخبرات الضّروريّة في حياته، وتُعوّده الاعتماد على نفسه في الفهم، وحبّ الاطلاع، وتُراعي ما بين التّلاميذ من فروق وقدرات؛ إذْ يستطيع كلّ فرد أن يقرأ؛ وفق المعدل الّذي يناسبه.[1]

2. أنواع القراءة:

تنقسم القراءة تبعا للهدف أو الطّريقة إلى أقسام مختلفة

1.2. أقسام القراءة تبعا للهدف:[2]

1.1.2. قراءة للمتعة: مثل قراءة الصّحف، رسائل الأصدقاء، المجلّات ،القراءة للثّقافة...

2.1.2. قراءة للدّرس: مثل الكتب المدرسيّة، المعاجم ، فهارس المكتبات ...

3.1.2. قراءة لممارسة الحياة:مثل قراءة الفواتير، الاتّصالات و علامات المرور...

[1]-ينظر: علي أحمد مدكور :تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ،ط1،2002،ص 115.

[2]-عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص107

4.1.2. قراءة للعمل: قراءة التّقارير، الكتب ،الكاتالوغات، محاضر الجلسات...

2.2. أنواع القراءة تبعا للطّريقة :[1]

1.2.2.قراءة جهريّة: "تعتمد القراءة الجهريّة على فكّ الرّموز المكتوبة وتوظّف لهذه المهمّة حاسّة النّظر و يعمل جهاز النّطق على تصديق الرّؤيا الّتي تنقل لهذه الرّموز إلى العقل الّذي يحلّل المدلولات و المعاني"[2]. تلزم هذه القراءة الإنسان في مراحله الأولى لتعلّم اللّغة ، وكذا تلزم في قراءة الأخبار والتّعليمات الّتي لا تتوّفر نسخا مكتوبة.

يرى الكاتب أنّ القراءة الجهريّة تحتاج وقتا أطول وجهدا أكبر من القراءة الصّامتة، كما تحتاج مجموعة من المهارات الخاصّة بها إلى جانب مهارات القراءة الصّامتة وهذه المهارات هي:[3]

- القدرة على الضّبط الصّرفيّ والإعرابيّ للكلمات .
- القدرة على الانسيّابيّة وعدم التّلعثم.
- القدرة على مراعاة النّبر والتّنغيم المناسبين للأسلوب والسّياق.

2.2.2.قراءة صامتة: وهي عمليّة حلّ الرّموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكريّة هادئة و تتّسم بالسّهولة و الدّقّة[4]،وهي إذا تقوم على عنصرين: الأوّل مجرّد النّظر بالعين إلى رموز المقروء، والثّاني هو النّشاط الذّهنيّ الّذي يستثيره المنظور إليه من تلك االرّموز[5] , تنقسم هذه الأخيرة إلى:

---

[1]- المرجع السّابق، ص 108

[2]-زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية، ،دار المعرفة الجامعية ،دط ، 2008،ص 113.

[3]- عبد الله علي مصطفى: المرجع السابق،ص109.

[4]-زكريا إسماعيل: المرجع السابق ،ص110.

[5]-حسن سليمان قورة: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلام، ، دار المعارف، مصر، د.ط ،1996،ص127.

1.2.2.2.القراءة الخاطفة : تمتاز هذه الأخيرة بالسّرعة مع الاحتفاظ بالفهم وهي نوعان:

- قراءة للبحث عن شيء محدّد مسبقا.
- قراءة للاطلاع على مافي النّصّ ابتداء.

يشبّه مصطفى عبد الله القراءة الخاطفة بمن يبحث عن شيء معيّن وسط الزّحام، وقد اعتبر نوعها الثّاني أكثر تعقيدا، و القراءة الخاطفة ليست صعبة التّعلّم حسبه، بل تحتاج إلى تدريب مكثّف على استعمال مجال نظره كاملا مع بعض التّركيز، وقد أورد مجموعة من الخطوات الّتي من شأنها تحقيق القراءة الخاطفة:[1]

أ. **النظرة العامّة:** وهي نظرة سريعة للورقة يأخذ عيّنة منها وهي مهمّة لمن أراد اقتصاد وقته وتحديد إذا كان الموضوع يستحق القراءة.

ب.**القراءة المختارة:** بعد إلقاء النّظرة العامّة يركّز القارئ على جوانب مختارة من القطعة وهي الجوانب التي تهمّه.

ج. **القراءة الفورية:** وهي الاحتفاظ بعدة حقائق ومحاولة تكوين أسئلة عنها وحلّها.

2.2.2.2. القراءة الفاحصة: هي القراءة الّتي تسعى إلى استيعاب وفهم كل ما في النّص من أفكار عامّة وجزئيّة، وأهداف للكاتب ظاهرة وخفيّة، وهناك فرق بين القراءة الفاحصة للنّص والكتاب في خطواتهما تعرض لهما صاحب مهارات اللّغة العربيّة بالشّرح كالتّالي:

[1]-عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص111

أ. خطوات القراءة الفاحصة للكتاب :[1]

- **قائمة المحتويات** : كونه يمثّل أداة قيّمة للحصول على نظرة عامّة وشاملة ويساعدنا في وضع ما نقرأ في مكانه السّليم.
- **قراءة المقدّمة:** عادة ما يقدّم الكاتب تفاصيل عن طريقة بناء المعلومات في الكتاب، لذا نُلزم بعدم اهمالها لما لها من صلة بالموضوع وتوجّهات الكاتب .
- **تفحّص فصل:** ويقصد به قراءة بعض الأمور البارزة في الفصل، وعادة ما ترد كتلخيص في آخر الفصل.
- **قراءة الملاحق:** هذه الأخيرة تحقّق ألفة بين القارئ والكتاب لتحقيق أكبر قدر من الفائدة.

ب. الخطوات الخاصّة بالنّص:[2]

- **إلقاء نظرة شاملة:** تتمّ بإلقاء نظرة سريعة وشاملة على النّص المدروس مع الانتباه إلى العناوين الرئيسيّة، والفرعيّة والجداول والملخّصات والأسئلة إن وجدت .
- **الأسئلة:** وهي وضع أهداف عامّة نودّ الوصول إليها، كلّما تفحّصنا أكثر وجب إيجاد أهداف إضافيّة.
- **القراءة:** من خلالها نحاول الحصول على الأهداف المحدّدة مسبقا، فنضع سطرا تحتها مثلا .
- **التّسميع و إعادة الرّواية** : وهي الطّريقة المثلى الّتي يشدّد عبد الله مصطفى عليها لتثبيت إجابات الأسئلة المسبقة في الذّهن .
- **المراجعة:** وتساعدنا على التّثبت من ترابط الأجزاء وصلتها ببعضها.

[1]- المصدر السابق، ص 112-115.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص116.

3. العوامل المؤثّرة على القراءة: [1]

الطّبع: طباعنا ناتجة عن عمل غريزي وهي تؤثّر كثيرا في القراءة لذا يدعونا الباحثون إلى ضرورة الاحتراس والحذر في قبول أو رفض أمر ما من جميع جوانبه.

الدافعية: وتجدر الإشارة هنا إلى "عمليات الدافعيّة"، وخاصّة ما يرتبط منها بميول القارئ نحو القراءة ذاتها، والّتي بيّنت دراسات كثيرة أهميّتها، ودورها المهمّ في عملية الفهم القرائي؛ حيث "إنّ القراءة تعني الفهم، كما تعني الحكم، وهي أيضاً التّقويم على المستوى الجماليّ، وبتعبير آخر ينبغي ألّا نكتفي بتعلّم القراءة؛ بل يجب أن ندفع أنفسنا إلى محبّة القراءة، وأن نكتشف المسرّات والأفراح الّتي تحملها إلينا"[2].

أسلوب الكاتب: مما هو معلوم أن أسلوب الكاتب هو الطّريقة المنتهجة لاقناع القارئ ومعرفة هذه الطريقة يحسّن مقدرته على الادراك والفهم.

طريقة تنظيم المكتوب: عادة ما تكون بالاستقصاء والشّرح أو أحديهما، إنّ تخطّي القارئ النقاط الأساسيّة وعدم فهمه للتّنظيم سيجره إلى مشاكل عدّة .

القدرة على التركيز: تتأثّر هذه الأخيرة بعدّة عوامل أبرزها الدّافع، الاهتمام، الرّغبة في التّركيز، استخدام المعرفة السّابقة، الإرهاق، معوقات خارجيّة (الجلسة المريحة، الفوضى) .

4)سرعة القراءة والفهم:

ارتكزت تجارب الدارسين حول العين وتحرّكاتها والطّريقة اللّازمة لتدريبها كونها العنصر الأساس في القراءة . فقد تتمكّن العين من التقاط آلاف الكلمات كل دقيقة ، ولكنّنا نقرأ بتمهّل وبطء ويرجع السّبب في ذلك إلى قيامنا بلا وعي بكبح جماح مواهب ذكائنا الفطريّ نحو القراءة

[1]-ينظر: المصدر السابق،ص125-126

[2]-محمد السيد علي: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ، دار الفكر العربي، القاهرة ،د.ط ،2000،ص24.

ومن أكثر المعوقات للقراءة السّريعة الّتي يجب تجنّبها عدم تحريك الشّفتين أو التلفّظ بالكلمات وعدم إعادة ما قمت بقراءته. [1]

حركات العين: العين لا تتحرّك باستمرار على طول حروف السّطر لسرعتها الهائلة، ونحن نرى فقط عندما تتوقّف العين بعد القفز ،أيْ أثناء فترة التركّيز الّتي تتغيّر للأسباب التالية:[2]

- صعوبة المادّة الدراسية
- مستوى المتعلّم

تقوم العين بتجزئة السّطر إلى مجموعة من الكلمات ثمّ تلتقط لكلّ مجموعة صورة تماما كما تفعل آلة التصوير ويطلق على الساحة الّتي تغطيها اللّقطة : **مدى الرّؤية**

أردف صاحب كتابنا هذا مجموعة من البيانات الفوتوغرافية توضّح مميّزات القراء الجيّدين وهي: [3]

أ. وقفات أقلّ .

ب.القراءة أكثر اتّزانا وحركات العين طبيعية أكثر.

ج. عدد الارتدادات أو الوقفات المرتدّة أقلّ .

من أراد السّرعة فعليه بتقليل وقفات عينه في كلّ سطر ويقلّل من الارتدادات ، كما أن عليه فهم منطقة أوسع من المعاني ولقد ارتكزت طرق التدريب على مدى الرؤية في كلّ وقفة، شريطة أن يصاحبها تدريب على سرعة الفهم والاستيعاب كونهما يعتبران عمليّة يقوم بها العقل لا حقنة يحقن بها .

[1]-جين ستاين: القدرة الذهنية الخارقة ، تر مكتبة جرير ، الرياض ،ط 2007،5 ، ص 76

[2]-عبد الله علي مصطفى :مصدر سبق ذكره،ص133.

[3]-ينظر: المصدر السابق،ص133

كثيرا ما يطرح الافتراض التالي: إذا أردت أن تفهم وتستوعب ما تقرأ فينبغي عليك أن تقرأ ببطء وحرص، ويبدو هذا الافتراض منطقيّا غير أن الأبحاث أثبتت أن هذا الافتراض غير قائم على أساس صحيح ، إذ العقل ليس مصمّما للقراءة بهذه الطريقة، فالقراءة ببطء تدفع العقل إلى القراءة أبطأ، ونتيجة لذلك نحصل على فهم أقلّ، لقد اكتشف أن العقل الإنسانيّ و بمساعدة العينين يمكنه أن يلتقط المعلومات بسهولة أكبر عندما تكون المعلومات مجمّعة بصورة ملائمة، وفي مجموعات ذات معنى.[1]

النّظام الفكريّ يمكنه استيعاب كميّة محدودة من المعلومات، تتأثّر بعدّة عوامل تماما كالنظام الحسّيّ وقد وجب إتّباع ما يلي للحدّ من تأثّرها: [2]

- **التّعلّم عن طريق الفهم:** كون الفهم يعتمد على اختيار المهم والتّمييز بين الأفكار في حين يحتاج الحفظ وقتا طويلا.
- **المرونة:** ويقصد بها التّدرج في سرعة القراءة على حسب درجة الصّعوبة لتحقيق استيعاب كلّي للمعلومات المحدّدة مسبّقا، كما يجب إتّباع خطوات القراءة الفاحصة لترتيب الأفكار والوصول إلى الهدف المنشود.

وممّا تطرّقنا إليه حول مهارة القراءة نخلص أنّ القراءة هي عملية تحويل الرّموز المكتوبة إلى ما تدلّ عليه من معان و أفكار عن طريق النطق و ليس بالضرورة أن يكون هذا النطق مسموعا بل قد يكون مهموسا في حالة القراءة الصامتة فعملية القراءة من هنا تستلزم الفهم و الربط و الاستنتاج فهي عمليّة عقليّة مركبة ترتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة.

[1]- توني بوزان: القراءة السريعة، ،تر علي عبد الرحيم فوادة، مكتبة جرير، السّعودية ،ط6،2007،ص56

[2]-عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص15-136.

المبحث الثالث: مهارة التحدّث

يعرّف عبد الله مصطفى التّحدّث بأنّه "الوسيلة اللّغويّة الأولى الّتي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين".[1]

وإن مهارة التحدّث تأتي في المرتبة الثّانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام إلّا أنّ المحادثة تعتبر من أهمّ المهارات اللّغويّة ،ذلك أنّ بعض المربّين يذهبون إلى أنّ اللّغة من أساسها عمليّة "إرسال منطوق ،واستقبال مسموع ،وأنّ الجوانب الأخرى للّغة تخدم عملية الاتّصال هذه " كما أنّ بعضا آخر منهم يري أنّ اللّغة عبارة عن مضمون وإفصاح عن المضمون"[2]. ويطلق على مهارة الحديث أيضا في مدارسنا "التعبير الشفويّ".

ولمهارة التحدّث تماما كمهارة الاستماع و القراءة مجموعة مهارات أساسيّة عامّة، يجب توفّرها في كلّ ممارسة لها، ومهارات فرعيّة خاصّة يجب توفّرها عند ممارسة نوع معين من مواقف التحدّث ولقد كانت هذه أبرز المحاور الّتي تطرّق إليها صاحب كتابنا هذا وهي كالتّالي:

1. مهارات التحدّث

أ. مهارات عامّة:[3]

- القدرة على تحديد هدف التحدّث
- القدرة على نطق الأصوات العربيّة نطقا صحيحا وواضحا.
- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- القدرة على مراعاة آداب التحدّث
- القدرة على التّكيّف مع مستوى وسرعة المستمع

[1]-عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص139

[2]-عبد الفتاح حسن البهجة: أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية، ص 43

[3]-عبد الله علي مصطفى: المرجع السابق،ص140

- القدرة على التّعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللّغة .
- القدرة على التركّيز عند الكلام عن المعنى .
- القدرة على التّوقّف في اللّحظات المناسبة لترتيب الأفكار.
- القدرة على جذب انتباه السامع، والإحاطة بجوانب الموضوع، وتقديم الأدلّة المختلفة.

ب. **مهارات لأهداف خاصّة:**[1]

- القدرة على طلب المعلومات من الطّرف الآخر.
- القدرة على وصف الأشياء الخارجيّة والأحاسيس الداخلية.
- القدرة على نقل خبر أو معلومة و الإجابة عن الأسئلة.
- القدرة على التّعريف بالنفس
- القدرة على عرض الموافقة أو المعارضة على أمر ما.

يعتبر نيومان أوّل من حدّد مهارات الاتّصال الشفويّ و شدّد على ضرورة مراعاة إنتاج الملامح الصوتيّة للغة ما في شكل مفهوم ، إذ يعتبر أنّ لكلّ لغة خصائص صوتيّة معيّنة ،فلا بدّ للمتحدّث نطق الأصوات من مخارجها الصّحيحة.[2]

2.مواقف التحدّث:

للتحدّث موقفان تندرج ضمنهما جميع المواقف وهما :

أ. الحوار بين شخصين أو أكثر .

ب.عرض موضوع على مجموعة مستمعين.

[1]-المصدر السابق، ص140.

[2]-ينظر: زين كامل الخويسي : المهارات اللّغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند الغرب وغيرهم، ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر د.ط ، 2004 ص 43.

أ. **الحوار**: تتّصف مواقف الحوار بتبادل الحديث بين اثنين أو أكثر، سواء تعارف، مناقشة، أو تبادل أسئلة، و أبسط المواقف موقف الحديث العابر عندما يلتقي الأفراد صدفة في مكان يتناولون موضوعا ما بينهم. وأيّا كانت المواقف فإنّ لها آدابا خاصّة يجب مراعاتها وهي:[1]

- العلم بالموضوع
- الظّهور بمظهر المكترث، من حيث الإصغاء والجلسة والانتباه.[2]
- التحدّث بصوت مسموع هادئ.
- اعطاء الفرصة للمتحدّث لإكمال حديثه.
- الامتناع عن الايذاء والسّخرية.
- الالتزام بالموضوعيّة و الاعتماد على الأدلّة.

ب. **عرض الموضوع**: تتنوّع مواقف عرض الموضوعات ومن ضمنها جلسة عمل ، تقرير موجز الخطب...

لمواقف عرض الموضوع خصائص لغويّة تتّصف بها وهي :[3]

- استخدام اللّغة السّليمة من حيث معاني المفردات والصّرف والنّحو والتّركيب.
- استخدام اللّغة الموحية المؤثّرة في مواقف محدّدة ، واللّغة الدّقيقة في الميادين الّتي تستدعي ذلك
- استخدام الأساليب اللّغويّة المتنوّعة ؟كالاستفهام والنفي والشّرط والتوّكيد....
- استخدام النّبر والتّنغيم المناسب لتحقيق التّأثير المطلوب.

تختلف أهداف التحدّث من موقف لآخر و يمكن تبويبها كالتّالي:[4]

[1]-عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره ،ص153

[2]-ينظر: زين كامل الخويسي: مرجع سبق ذكره، ص79

[3]-عبد الله علي مصطفى: المصدر السابق،154

[4]-المصدر السابق،ص154.

- إيضاح شيء ما.
- التّأثير والإقناع.
- الحثّ على فعل أمر ما.
- التّسلية.

يضاف إلى هذه المواقف مواقف أخرى أوردها علي أحمد مدكور أبرزها :"استخدام اللّغة الجسميّة لتحقيق تأثير أكبر على المستمعين".[1]

وليتمّ أيّ موقف من مواقف الحديث لابدّ من مراعاة التحدّث لأجل التّهيئة اللّغويّة و الممارسة اللّغويّة من خلال النّظر إلى الصّور والرّسوم الموجودة في كتب القراءة والنّصوص وكذا التحدّث من خلال التعبير عن النفس والشواغل والاهتمامات والتطلّعات والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات الإنسانيّة من خلال إلقاء الخطب والأناشيد وحكايات النّوادر.[2]

3.**عوامل النّجاح في التّحدث:** يبين عبد الله مصطفى مجموع ما يحتاجه المتحدّث من أمور للتحدّث إلى الآخرين :[3]

أ. **الثّقة بالنّفس:** كلّ فرد بإمكانه تنمية طاقاته الكامنة إذا كانت لديه رغبة كافية لذلك وتنميتها أمر ملحّ لمحادثة الأشخاص.

ب. **الرّغبة القويّة في التّحدّث:** الانجازات عادة ما تأتي بحسب الرّغبة وفي هذا يقول حسن بهجة" إذا كانت عملية التحدّث فاترة باهتة نتائج التحدّث ستكون على قدرها من الفتور"[4] .فالتّعابير تكون قويّة إذا كانت رغبة المتحدّث قويّة و حماسته و انفعالاته

[1]- زين كامل الخويسي: مرجع سبق ذكره،ص79.

[2]-علي أحمد مدكور:طرق تدريس اللغة العربية،ص159.

[3]- عبد الله مصطفى: المصدر السابق ،155.

[4]-عبد الفتاح حسن البجّة:أساليب تدريس اللغة العربية،ص45

لموضوعه أفضل ، وبالتّالي سيحدث تأثير في المستمع . إذن فالتّصميم على النّجاح جزء من النجاح.

الإعداد: ويقصد به التّفكير والتّخطيط المسبق للحديث، خاصّة إذا كان موضوع الحديث معروفا من قبل كجلسات العمل....

يتحقّق الإعداد الجيّد للموضوع بمراعاة الأمور الإجرائيّة التّالية:[1]

- ⇦ دراسة احتياجات المستمعين والتحدّث عن ما يهمّهم .
- ⇦ ذكر الأمثلة والحقائق الماديّة بطريقة تعبّر فيها عن نفسها دون تدخّل منّا.
- ⇦ عدم تقديم الحديث كأنّه موعظة، إلّا إذا كان الحديث يتطلّب ذلك.
- ⇦ التحدّث بواقعيّة و إظهار الاهتمام بالموضوع.

ت.التدريب: يسبّب الحديث أمام مجموعة من الأشخاص الارتباك، ولذلك فالتّدريب عنصر أساسيّ في إعداد المتحدّثين خاصّة في المواقف الرسميّة، ويتمّ التّدرب بإلقاء الحديث على آلة تسجيل ومراجعته ،أو على مجموعة أصدقاء للاستفادة من ملاحظاتهم.

إذن فالحديث عمليّة مهمّة في حياتنا اليوميّة، و دليل ذلك إنّنا نسعد باللّحظة الّتي يبدأ فيها الطّفل كلامه و نصوّب لغته حتّى يستقيم و يسلم لسانه من الخطأ و بهذه العمليّة يحقّق الطّفل اجتماعيّته كفرد في المجتمع.

[1] -عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره ،ص.156

مهارة الكتابة:

تعد مهارة الكتابة الوسيلة الرابعة لنقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين ولربّما نستطيع العودة إليها متى شئنا، وهذه الوسيلة اكتسبت أهميّة كبيرة عبر التاريخ .[1]

و الكتابة عند رشدي أحمد طعيمة ليست عمليّة آليّة بحتة يكفي فيها برص مجموعة من الكلمات لتكون جملا و الجمل لتكون فقرات و الفقرات لتكون موضوعا. "إنّ الكتابة عمليّة إبداعيّة ينبغي على المدرس تعريف الدارس إبعادها فيدرّبه على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب لماذا أريد أن اكتب ؟ ما الّذي أودّ التّعبير عنه ؟" [2]

ومن هذين التّعريفين نقر بأنّ للكتابة أهميّة كبيرة في حياة الإنسان .فالتّاريخ لم يعرف بتفاصيله إلّا بعد أن عرفت الكتابة فدوّن الإنسان حضارته، و لذا فالكتابة أخذت دورا مهّما جدّا في كلّ مراحل التّعليم المختلفة . يرى عبد الله مصطفى أن هناك قصورا في تعليم الكتابة ، إذْ انصبّت الجهود على تعليم النّحو والإملاء، في حين أهمل بعض القائمين على تعليم أنماط الكتابة الوظيفيّة الّتي يحتاجها المرء في حياته ومن هنا فقد بدأ الضّعف اللّغوي في الكتابة يظهر جليّا وهناك أسباب كثيرة نوجز أهمّها فيما يلي:[3]

أ. النّظام التّعليمي في مدارسنا يركّز على مهارة الحفظ، ونادرا ما يتعرّض للجانب الوظيفيّ للّغة.

ب. نهج الأسلوب القديم في تدريس القواعد وعجز متعلمو اليوم عن اكتساب المهارات اللّازمة للحياة العمليّة.

[1]-ينظر:المصدرالسّابق، ص161

[2]- عبد الفتاح حسن البجّة: أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية،ص151.

[3]-عبد الله علي مصطفى: المصدر السابق،ص163

ج. الهوّة بين اللّغة الفصحى والعاميّة، إذ يعتبر الغالبيّة أنّ اللّغة العربيّة لغة ثانية يصعب استخدامها ويخشون الخطأ فيتجنّبون استخدامها.

1. مهارات الكتابة:

تماما كالمهارات الأخرى فإنّ لمهارة الكتابة مهارات عامّة يجب أن توفّرها لدى كلّ كاتب، ومهارات خاصّة يحتاجها كلّ من أراد القيام بأداء معين.

1.1. المهارات العامّة:[1]

- القدرة على كتابة حرفها الهجائيّة بأشكالها المختلفة.
- القدرة على كتابة الكلمات العربيّة بحروفها المنفصلة والمتّصلة مع تمييز أشكال الحروف وتنوّعها ، تبعا لمواضع تواجدها في الكلمة.
- القدرة على الكتابة بخطّ واضح يميّز بين الرّموز الكتابيّة.
- القدرة على نقل الكلمات الّتي تشاهدها نقلا صحيحا.
- القدرة على إتقان نوع معين من أنواع الخطّ العربيّ.
- القدرة على مراعاة التّناسق بين الحروف طولا واتّساقا.

2.1. مهارات لأهداف خاصّة:[2]

- القدرة على كتابة رأي أو تعليق على موضوع مسموع أو مقروء.
- القدرة على إعادة كتابة ما استمع إليه أو قرأه.
- القدرة على كتابة أسئلة مختلفة عن موضوع مقروء.
- القدرة على تلخيص موضوع تلخيصا كتابيّا صحيحا ومستوفيا لجميع الأفكار.
- القدرة على كتابة السيرة الذاتيّة.

[1]-المصدر السابق،ص163

[2]-نفسه ،ص164

- القدرة على كتابة طلب وظيفة.

وقد قسم البجة المهارات الكتابيّة إلى جزأين[1] :

أ –مهارات تعدّ جزءا رئيسا من الكتابة: الكتابة الجميلة، وأقلّ مستوى للكتابة الجميلة أن يكون الخطّ واضحا مقروءا، فإذا ازداد على هذا الحدّ فهو الإبداع الّذي يعرف بالكتابة الجميلة وهو ما يتميّز به عدد قليل.

ب –مهارات مرافقه: جلوس التّلميذ عند الكتابة جلسة صحيحة، بحيث يكون ما بين عينيه والدّفتر الّذي يكتب فيه ثلاثين سم.

المهارات الرئيسة:

2. خطوات كتابة الموضوع:

تعطي الكتابة فكرة للقارئ عن مهارات الكاتب بالنّظر إلى الأفكار ومدّة الكتابة، واللّغة التي يستخدمها، والمراجع المعتمدة، والكتابة الجيّدة كما يراها صاحب الكتاب تسهّل على القارئ فهم مقصدك، وتتجنّب من خلالها سوء الفهم، ولقد أردف مجموعة خطوات تساعدنا على جعل كتاباتنا جيّدة، وهي كالتّالي:[2]

الخطوة الأوّلى: جمع وترتيب معلومات و أفكار الموضوع

تسمح لنا هذه الخطوة بالحصول سريعا على أفكار جديدة تخدم الموضوع وماهية المعلومات التي ستعقبها .

[1] –ينظر: عبد الفتاح حسن البجة: مرجع سبق ذكره،ص264

[2] –ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص174

الخطوة الثّانية: عمل مخطط تمهيديّ

يسمح المخطط بتوضيح العلاقات بين النّقاط الرئيسيّة والنّقاط الفرعيّة، كما يسهّل اتّخاذ القرار المناسب لترتيبها.

الخطوة الثّالثة: ترتيب وكتابة كلّ فقرة.

في هذه الخطوة نبدأ بكتابة الفقرات بحيث تحوي كلّ واحدة من هن فكرة رئيسيّة ،ومن الصّواب حسب الكاتب أن نحاول التّعبير بجملة عن الفكرة الأساس في البداية.

هناك شرط وحيد في هذه الخطوة وهي "احتواؤها على كلّ المواد الّتي تنتمي للموضوع هناك فلا يجوز أن نبعثر أجزاء الفكرة في فقرات أخرى لا تنتمي المعلومات لها".[1]

الخطوة الرّابعة: اجعل كلّ جملة واضحة

الفهم الواضح يعتمد على الكتابة الواضحة الّتي بدورها تعتمد على الجمل الواضحة ، ولقد أبرز الكاتب ما يجب التنبّه إليه لجعل الجمل واضحة وسليمة:

أ. يجب أن تحتوي الجملة على مسند ومسند إليه

ب.يجب مراعاة قوانين التّوافق والتّخالف بين أجزاء الجملة من حيث العدد، الجنس والدّلالة.

ج. يجب اختيار أدوات الرّبط المناسبة.

د. يجب تجنب الجمل الملبسة في علاقات مفرداتها.

الخطوة الخامسة: استخدام الكلمات على نحو دقيق

الخطوة السّادسة: عرض التّفاصيل الكافيّة لجعل كتابتنا محدّدة واضحة.

[1]-المصدر السّابق،ص178

الخطوة السّابعة: إعادة كتابة المسوّدة.

3.تنظيم الكتابة

يقصد بتنظيم الكتابة ترتيب قطعة مكتوبة ، أو تحديد الهيكل العامّ لها، ويعمل تنظيم الكتابة على تسهيل القراءة للطّالب وتوضيحها و اختصار زمن القراءة، و تحديد أين يكمن مبتغاه.

يعتمد تنظيم الكتابة على نوع الموضوع الّذي نكتب فيه، فالموضوع العلميّ هدفه عرض معلومته العلميّة فلا يحتاج إلى تخيّيل،ولا اهتمام بتفاصيل الكتابة، وقد يبدو واضحا من الوهلة الأوّلى للمتعلّم على غير الكتابة الأدبيّة الّتي تسعى إلى إسعاد القارئ وإثارة مخيّلته وبالتّالي تهتمّ بالهيكل الدّاخلي ، من الخصائص الّتي يمتاز بها الأسلوب الأدبيّ والتي أوردها عاشور راتب قاسم ما يلي:[1]

- رحلة الكلمة من المعنى الأوّل إلى المعنى الثّاني.
- العاطفة في الأسلوب الأدبيّ.
- الخيال في الأسلوب الأدبيّ.
- البنية التعبيريّة في الأسلوب الأدبيّ.
- الفكرة

و يشير عبد الله مصطفى إلى طريقتين سائدتين للتّنظيم وهما:

I. **الاستقراء:** يعمل الكاتب على تحليل و مناقشة الشّواهد والظّواهر والدّلائل ليصل في النّهاية إلى استنتاج الفكرة العامّة وقد يبدأ بحقائق ثمّ تحليل ثمّ خاتمة.
II. **الاستدلال:** وفيه يبدأ الكاتب بعرض المشكلة أو الفكرة ثمّ يقوم بمناقشتها وتحليلها وتتبّع ظواهرها وطرح الحلول لها ، ليصل في النّهاية إلى الحلّ الّذي يريده أو يراه الأنسب.

[1] -عاشور راتب قاسم ومقدادي: المهارات القرائية والكتابية- طرائق تدريسها واستراتي**جياتها** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط2 2009،ص205.

المبحث الرابع : تقييم الكتابة

تحتاج الكتابة تقييما وتصحيحا ثمّ الكتابة مرّة أخرى، فقليلون هم الّذين يجيدون الكتابة من الوهلة الأولى، ويعتبر رسوخ فكرة أنّ الناس سوف تقرأ لك جزءا مهّما من عمليّة التّقييم الذّاتي فذلك يعطي حافزا لديك للمزيد، ويطوّر من قدرة التّقييم الذّاتي لديك.

جوهر التّقييم ليس البحث عن الأخطاء الإملائيّة والنّحويّة إنّما المهمّ هو ترابط القطعة الدّاخلي ووضوح أفكارها، والتّماسك بين المعلومات والأفكار المقدّمة، ومن يجيب على مايلي:[1]

- ما نوع الكتابة المطلوبة في هذه القطعة ؟
- هل هدف الكاتب واضح ؟
- هل نفهم الفكرة أو الأفكار الرئيسيّة في النّصّ ؟
- هل من السهولة تتبع تطور الأفكار ومناقشتها ؟
- هل الأفكار مجمّعة بطريقة مناسبة ؟
- هل المقدّمة تدفعنا إلى إكمال القراءة ؟
- هل التّراكيب جميعها سليمة ؟
- هل الهيكل العامّ للموضوع مناسب ؟.

ممّا سبق نستنتج العلاقة الوطيدة بين المهارات فبين الاستماع و الكلام علاقة مؤدّاها أنّها مهارات صوتيّة ، و إنْ كانت إحداها مهارة استقبال (السّماع) و الأخرى مهارة إنتاج (الكلام) و لا يمكننا تصوّر موقف يتحدّث فيه الإنسان إلّا و كان هناك مستمع يستقبل رسالته .

و بين الاستماع و القراءة علاقة مؤدّاها أنّهما مهارات استقبال و في الوقت الّذي تجمع بين الكلام و الكتابة علاقة الإنتاج و قد يستعمل الإنسان أحيانا مهارتين في وقت واحد ، مثل الطّالب الّذي يستمع للأستاذ في المحاضرة و يسجّل بعض الملاحظات ، أو قد يستمع أحد ما إلى تعليمات معيّنة مصحوبة بالاطلاع على خريطة أو كتاب .

[1]-عبد الله علي مصطفى :مصدر سبق ذكره، ص186

و من هذا نستشفّ أهميّة هذه المهارات و مدى خدمتها لبعضها البعض، و هكذا نرى أن تعليم فنون اللّغة العربيّة يهدف إلى بناء القدرة التّعبيرية السّليمة لدى التّلميذ و أن الأصل في تعليمها هو التّكامل مع بعضها البعض ، فليس هناك تعليم للتّعبير بعيدا عن القراءة و لا القراءة بعيدة عن القواعد و الأدب و الاستماع ولا الكلام بعيدا عن كلّ ما سبق.

و من هنا فإنّ الهدف النّهائي هو قدرة المتعلّم على استعمال اللّغة استعمالا صحيحا في كافّة النّواحي.

الفصـــــل الثّالث

المستويـــات

إن المتتبّع للمهارات يجدها تتنوع، فهي ليست من مستوى واحد، وإنما تتسلسل من السهلة إلى الصعبة المعقدة، فبعض المهارات يتم اكتسابها في المراحل الأولى من مراحل اكتساب اللغة وبعضها الآخر يأتي مراحل متأخرة، ويحتاج اكتسابها إلى مهارات سابقة وقدرات عالية وتنظيما لعمليات التعلم.ولقد رتّب عبد الله علي مصطفى المهارات في مستويات ثمانية، تبدأ بالبسيطة وتنتهي بالمهارات العليا ولقد أوضح أيضا أنّه علينا التركيز على مجموعة منها في كل مرحلة، بما يتناسب وقدرات المتعلم.

المبحث الأول: مستويات المهارات طبقا للمهارات:

1. مهارات الاستماع:[1]

1.1.المستوى الأول:

- القدرة على مراعاة آداب الاستماع.
- القدرة على الاستماع لاستخلاص الفكرة العامة.
- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة التحدث.

2.1. المستوى الثاني:

- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسية.
- القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه كتابيا أو شفويا.
- القدرة على فهم تتابع الأفكار والحوادث.

3.1.المستوى الثالث:

- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار الفرعية.
- القدرة على التمييز بين الأراء والحقائق.

[1]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص223-228

- القدرة على الاستماع للاستيعاب والفهم.

4.1.المستوى الرابع:

- القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على شكل تقرير.
- القدرة على الاستماع لإعادة رواية ما استمع إليه.
- القدرة على الاستماع لمعرفة هدف المتحدث والمعلومات الخفية

5.1. المستوى الخامس:

- القدرة على الموازنة بين الأمور.
- القدرة على التنبؤ بما سيقول المتحدث.
- الفرق بين ما يقال في صلب الموضوع وما يقال استطرادا.

6.1.المستوى السادس:

- القدرة على الاستماع لتقييم الأفكار.
- القدرة على الاستماع للوصول إلى نتائج و أحكام.
- القدرة على الاستماع لربط المسموع بالخبرات السابقة.

7.1. المستوى السابع:

- القدرة على الاستماع لإدراك فواصل الكلام، مثل: أولا، ثانيا...
- القدرة على الاستماع لإدراك أدوات الربط ودورها.
- القدرة على الاستماع لتقييم المتحدث

8.1.المستوى الثامن:

- القدرة على الاستماع لتدوين المسموع وتوثيقه.
- القدرة على الاستماع لتوظيف المسموع في الخبرات اللاحقة.
- القدرة على الاستماع لتذوق الأساليب والتعابير.

2.مهارات القراءة:[2]

1.2.المستوى الأول:

- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه
- القدرة على التعرف على علامات الطباعة، الرموز الكتابية، علامات الترقيم، ومراعاتها في النطق.
- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.

2.2. المستوى الثاني:

- القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف في كل حركة للعين.
- القدرة على استنتاج معاني بعض المفردات.
- القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة.

3.2.المستوى الثالث:

- القدرة على اختيار التفصيلات التي تؤيد رأيا من الآراء.[3]
- القدرة على مراعاة حركة الإعراب أثناء القراءة الجهرية.

---

[2]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص229-235.

[3]-ينظر:حسن جعفر خليفة: فصول في تدريس اللغة العربية، ،مكتبة الرّشد، الرياض،ط2، ص07-08

- القدرة على استخدام المعاجم و المراجع و المكتبات.

4.2.المستوى الرّابع:

- القدرة على تحليل النّص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها.
- القدرة على توقع الأفكار من السياق.
- القدرة على الكشف على أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق المعروضة.

5.2.المستوى الخامس:

- القدرة على استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والصور والفصول...
- القدرة على قراءة الاعلانات.
- القدرة على قراءة دليل وتعليمات.

6.2.المستوى السادس:

- القدرة على تحديد ماله وما ليس له صلة بالموضوع من أفكار.
- القدرة على معرفة غرض الكاتب.
- القدرة على مناقشة الأراء مؤيدا أو معارضا.

7.2.المستوى السابع:

- القدرة على الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
- القدرة على معرفة معان اصطلاحية تستخدم في مجالات عالمية مختلفة.
- القدرة على التفرقة بين ما هو صلب من الموضوع وما هو استطراد.

8.2. المستوى الثامن:

- القدرة على فهم ما وراء النص من قيم واتجاهات.
- القدرة على تقييم الأفكار ومدى ترابطها، وصحتها أو خطئها.
- القدرة على تصنيف الحقائق و تنظيمها وتقييمها.

المبحث الثاني: مستويات الكفاءة.

1.تسلسل مستويات الكفاءة في مهارة الاستماع: [4]

1.1.المستوى الأول:

الأصوات: لا يعرف المتعلّم الأصوات بدقّة أو يعرف بعضها بدقّة.

الثروة اللّغوية: ليس لديه مفردات أو لديه بعض المفردات والجمل المحفوظة.

النّحو:لا يعرف شيئا منه.

التراكيب: لا يعرف قوانين الجملة و أنواعها.

الأساليب: لا يعرف الفرق بين الأساليب.

الفهم: يستمع فلا يستوعب شيئا، أو يفهم بعض المفردات والجمل المحفوظة.

التواصل: لا يستطيع التواصل ، ويستحيل عليه الاشتراك في محادثة بالسّرعة العادية بخلاف الجمل المحفوظة.[5]

[4]-ينظر: عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره، ص:257-264.

[5]-حسن شحاتة: تعلم اللّغة العربية بين النّظرية والتطبيق ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،ط1994،1،ص118.

المستوى الثاني:

الأصوات: يميز المتعلّم بين جميع الأصوات بصورة عامة، ويخلّط بين الأصوات المتقاربة نطقا.

الثّروة اللّغوية: مفرداته محدودة وتتعلق بأمور الحياة اليومية، ويحتاج بشكل أساسي لاستخدام المعاجم.

النّحو: يدرك وجود النحو ولكنه لا يدرك أثره عند تغير مواقع الكلمات من حيث التّقديم والتّأخير، ولا يتعرف على الأخطاء إن وجدت.

التّراكيب: يعرف الجملة البسيطة و أركانها، يدرك قليلا من أسس التركيب.

الأساليب: يدرك بعض الفوارق بين الأساليب، ويساعده النبر والتنغيم على ذلك.

المستوى الثالث:

الأصوات: يميز بين جميع الأصوات ، ولا يخطئ في أي منها.

الثّروة اللغوية: يفهم المفردات التي تغطي معظم جوانب الحياة اليومية، وقليلا من المصطلحات.

النّحو: يعرف إعراب أركان الجملة وعدد قليل من المكمّلات.

التّراكيب: يعرف الجملة البسيطة ولكنه يجهل كثيرا من التراكيب الأخرى.

الأساليب: يفهم كثيرا من الأساليب، ويفهم دلالة النّبر والتنغيم غالبا.

الفهم: يستمع إلى الموضوعات البسيطة، فيفهمها بشكل عام، ولكنّه يعاني كثيرا من الصّعوبات في فهم الأفكار الفرعية.

التواصل: يحتاج إلى أن يوجّه الحديث إليه بوضوح وبطء.

المستوى الرابع:

الثّروة اللغوية: مفرداته حسنة ويستطيع استنتاج بعض الكلمات التي لا يعرفها من السّياق كما أن معرفته بالمصطلحات محدودة.

النحو: يفهم دلالة العلامة الإعرابية على أركان الجملة البسيطة إذا جاءت من موقعها التسلسلي.

التراكيب: يدرك الفرق بين نوعي الجملة ، ويدرك علاقاتها الداخلية.

الأساليب: يعرف الأساليب كثيرة الدوران في اللّغة كالاستفهام ،النداء والاستثناء...

الفهم: يستمتع ويفهم الموضوعات البسيطة، بكفاءة وفاعلية جيدة.

التواصل:لديه قدرة محدودة على فهم ما يقدم بالسّرعة العادية، لذلك يحتاج أحيانا للتكرار والوضوح.

المستوى الخامس:

الثروة اللغوية: مفرداته جيدة تغطي مجالات متعددة، وتشمل قليلا من المصطلحات، يحسن فهم اللغة بدون مصطلحات متخصصة.

النحو: يفهم دلالة العلامات الإعرابية على أركان الجملة البسيطة سواء أتقدمت أم تأخرت ،يتنبه إلى بعض الأخطاء اللغوية ويصوب ما يخص الجملة البسيطة في النحو.[6]

التراكيب: تعترضه بعض المشاكل في التّراكيب وخاصة عندما تكون الجملة مركبة.

الأساليب: تعترضه بعض المشاكل في الأساليب، مثل أسلوب الشّرط والتّوكيد....

[6]-ينظر :عبد الله علي مصطفى: مصدر سبق ذكره،ص121

الفهم: يستمع ويفهم الموضوعات المتوسطة بكفاءة وفاعلية جيدة، كما يفهم الأفكار الرئيسية.

التواصل: يحتاج إلى التّكرار و إعادة الصياغة قليلا، ويفهم بسهولة النّصوص التي تقدم بسرعة عادية.

المستوى السادس

الثّروة اللغوية: مفرداته جيدة ويستطيع أن يستنتج معاني الكلمات التي لا يعرفها.

النّحو: يفهم دلالة العلامات الإعرابية على المواقع الوظيفية لكل كلمة.

التّراكيب: يميّز بين التراكيب الصحيحة والخاطئة ويصوب كثيرا منها.

الأساليب: يميز بين الأساليب الصحيحة و الخاطئة ويصوب كثيرا منها.

الفهم: يفهم بعضا من المصطلحات المهنية، يحسن الاستماع إلى الموضوعات المتخصصة بكفاءة وفاعلية متوسطة، كما يستطيع ابداء رأيه فيما يستمع إليه.

التواصل: يحتاج نادرا إلى التكرار والتوضيح، ويستطيع إعادة طرح الموضوع شفويا بوضوح.

المستوى السابع:

الثّروة اللغوية: يفهم جميع الكلمات التي يستمع إليها ويخمن بمعاني الكلمات التي لايفهمها من السياق، ويفهم معظم الكلمات المتخصصة، ويدرك بدقة الأخطاء التصريفية والاشتقاقية.

النّحو: يدرك كثيرا من الأخطاء النحوية ويستطيع تصويب معظمها.

التّراكيب: يفهم جميع التراكيب اللغوية، ويدرك ما فيها من أخطاء ويستطيع تصويبها.

الفهم: يحسن الاستماع إلى أنواع متعددة من النصوص بكفاءة وفاعلية جيدة، ويفهم جميع الأفكار الرئيسية والفرعية، كما يفهم المواضيع المتخصصة بكفاءة وقدرة جيدة.

التّواصل: يحسن التواصل مع الآخرين في معظم الميادين، ولا يحتاج إلى تكرار، ويفهم الأسئلة ويستطيع الإجابة عنها بدقة ووضوح.

المستوى الثّامن:

الثّروة اللغوية: يحتاج في ظروف خاصة إلى تكرار بعض المصطلحات المتخصصة أو شرحها، ولكنه يفهم معظم المصطلحات في ميدان تخصصه.

النّحو: يدرك الكثير من الأخطاء النحوية عند الاستماع إليها ويستطيع تصويب كل ما تنبه إليه منها.

التّراكيب: لا يصعب عليه فهم شيء من التراكيب، ويدرك الأخطاء إن وجدت ويستطيع تصويبها.

الأساليب: يفهم جميع الأساليب المستعملة في الفصيحة المعاصرة، ويفهم دلالة كل منها، ومعانيها البلاغية، والنبر والتنغيم بدقة تامة.

الفهم: يحسن الاستماع إلى معظم الأنواع من النصوص بكفاءة وفاعلية جيدتين، ويفهم جميع الأفكار الرئيسية والفرعية ولا يفوته شيء من التفاصيل، ويحسن الاستماع لتحقيق أهداف خاصة.

التّواصل: يحسن غالبا مناقشة الآراء التي استمع إليها والتعليق عليها والاشتراك في حوار فعال من أجل الوصول إلى قناعة مشتركة، ويعطي إجابات دقيقة عن الأسئلة.

المستوى التاسع:

الثّروة اللغوية: لا تعترضه صعوبة في الكلمات غير الفنية، ويستطيع تخمين معاني الكلمات التي لا يعرفها، ويفهم معظم المصطلحات الفنية المتعلقة بمجال تخصصه.[7]

النّحو: يدرك الأخطاء النّحوية التي استمع إليها ويستطيع تصويبها طبقا لقاعدتها المفهومة لديه.

التّراكيب: يفهم الجمل مهما طالت ، ويدرك العلاقات بينها و دلالة أدوات الربط المستخدمة.

الأساليب: يميز بين الأساليب ويصحّح ويصوّب ما يقع فيها من أخطاء.

الفهم: يحسن الاستماع إلى جميع أنواع الموضوعات العامة والمتخصصة وفهمها، ويتقن ممارسة جميع مهارات الاستماع.

التواصل: يحسن فهم الحقائق والآراء ومناقشتها والرد عليها ، يشترك في الحوار، يراعي أسسه بدقة و يفهم الأسئلة ويجيب عنها بدقة تامة.

كانت هذه تصنيفات صاحب الكتاب للمستويات في حين يراها آخرون أنها خمس مستويات، أما جتنر فيصنفها في ثلاث مستويات تتماشى مع تدريس اللّغة العربية قررنا الإبانة عنها كالآتي: [8]

المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة: وفيها يهيئ الطالب للقراءة (استعداد) وتنم المهارات الأساسية، ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.

[7]-ينظر: حسن شحاتة: مرجع سبق ذكره،201 -202

[8]- رشدي أحمد طعيمة: مرجع سبق ذكره، ص166،167

المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة: وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب. وتنمية رصيده من التراكيب اللغوية. وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.

المرحلة المتقدمة :الاستقلال في القراءة: وفي هذه الحالة يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا، ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

تدريس المهارات أضحى ضرورة قصوى في المجتمع العربي وتعليم العربية عامة، ولو أحسنا تدريس المهارات وفق كفاءة المتعلم و أحسنّا الربط بينهما فإننا سنرقى إلى مستوى لغتنا ونضيف إليها لمسات تسهم في رقيها أكثر، خاصة أنّها لغة القرآن الراقية التي لا تهوى بضعفنا.

خاتمة

يقول الشاعر الأندلسي أبي البقاء الرّندي

لِكُلِ شَيء إذا ما تَمّ نقصَان فَلا يُغرّ بِطَيب العيشِ إنِسان

ولما كانت لكل بداية نهاية ، كان لهذا العمل المتواضع نهاية نستطيع القول أنها غيرت لدينا تلك النظرة المسبقة عن هذا الميدان المتشعب المشوّق.

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذه الرحلة البسيطة في خبايا المهارات اللغوية فإنه باستطاعتنا أن نسجل أبرز النتائج التي توصلنا إليها :

- التّعليم الحديث لم يعد هدفا في ذاته كما لم يعد حكرا على طبقة معينة ولا الحصول على شهادة علمية.
- هدف التعليم اليوم هو استثمار لصالح الأمة وإعداد لكوادر تضمن تنمية الأمة واستمرارها.
- التّخصص الدقيق من سمات العصر، ولا يتحقق ذلك إلا باكتساب المهارة إضافة إلى المعرفة النظرية.
- إن أفضل طريقة لاكتساب اللغة هي الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته، لأنها أصبحت مهارة بفعل التكرير وتصويب الأخطاء.
- المهارة أمر فردي تكتسب بالتدريب العملي ، كما تختلف سرعة اكتسابها من فرد لآخر.
- تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام لكل منها مهارات خاصة بها.
- يرتكز اكتساب المهارات على التركيز والاهتمام والرغبة واستخدام المعرفة السابقة.

- المنهج الحديث يتعامل مع اللغة على أساس أنها مجموعة مهارات تكتسب وتمارس لا قواعد تحفظ ولا تطبق.
- تتسلسل المهارات من البسيطة إلى المعقدة في شكل مستويات يمكن اكتسابها تواليا.
- يختلف مستوى الكفاءة اللغوية من فرد لآخر وقد جعلها العلماء في ثمان مستويات كفيلة بإحداث طفرة في مدارسنا.

وبعد هذه النتائج أردت أن أقدم توصيات بسيطة تكفل الحصول على الجودة اللازمة في مدارسنا وهي كالتالي:

- الانتقال بتعليم اللغة إلى المنهج السّائد في أوروبا الذي يعتبر اللّغة مجموعة مهارات يساعد فيها المعلم المتعلّم على اكتسابها.
- وجوب التمرن على اللغة كالأطفال لتحقيق قدرتهم في تحدثها.
- وجوب تقديم اللّغة في مواقف حقيقية لها معنى لا في جداول للحفظ.
- وجب قياس الكفاءة اللغوية بمدى قدرة المرء على تطبيق القواعد التي تعلمها.
- يجب تقديم القوانين التي تساعد على خلق وفهم الجمل لا تحفيظها للمتعلم.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت ولو بجزء يسير هيّن ، تاركا الفرصة لمن بعدي في أن يكملوا نقائصي لأنّه لا يوجد بحث كامل ، فكل نتيجة يمكن لها أن تتحول إلى إشكالية جديدة.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

أولا: المصادر

1) أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي: ديوان الأدب، تح أحمد مختار عمر، ، مكتبة لسان العرب، القاهرة، 2003، د.ط ، ج 1.

2) أبو الفتح عثمان ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح :علي النجدي ناصف ،دار الطباعة للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، مج 1، 1994 .

3) تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، دار عالم الكتب، بيروت ،1999، ط7.

4) توني بوزان: القراءة السريعة، ،تر علي عبد الرحيم فوادة، مكتبة جرير، السّعودية ،ط2007،6

5) جين ستاين: القدرة الذهنية الخارقة ، تر مكتبة جرير ، الرياض ،ط 2007،5 .

6) عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ،دار المسيرة، عمان الأردن،2002، ط1.

7) عبد الملك أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ،2000 ط2

8) فرناندو سبابتير: التّعليم والقيم المعاصرة، تر جمال سليمان، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ط1، دمشق،2002.

9) مصطفى صادق الرافعي،:وحي القلم ، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ط.1998.

ثانيا: المراجع

1) إبراهيم محمد علي حرارشة: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، ط1 .

2) أحمد أو هلال: تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، الأردن ، د.ط ،1979.

3) أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ط1995،4.

4) جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق النشر والتوزيع ،ط2003،1 .

5) حسن أبو رياش زهرية عبد الحق : علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1 2007 .

6) حسن جعفر خليفة: فصول في تدريس اللغة العربية، ،مكتبة الرّشد، الرياض،ط2، 2003.
7) حسن سليمان قورة: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلام، دار المعارف، مصر، د.ط ،1996.
8) حسن شحاتة: تعلم اللّغة العربية بين النّظرية والتطبيق ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،ط1، 2004.
9) راتب قاسم عاشور: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، جدارا للنشر والتوزيع، ط1.
10) رشدي أحمد طعيمة و محمد السّيد مناع: تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ، دار الفكر العربي، ط1، 2001.
11) رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها، ،دار الفكر العربي،ط1، 2004.
12) زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية، ،دار المعرفة الجامعية ،دط ، 2008.
13) زين كامل الخويسي: المهارات اللّغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند الغرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر د.ط ، 2004.
14) سلوى عثمان الصديق وآخرون: منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث، مصر،ط1، 2002 .
15) عاشور راتب قاسم ومقدادي: المهارات القرائية والكتابية- طرائق تدريسها واستراتيجياتها دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط2 2009.
16) عبد الرحمان سفاسفة: طرائق تدريس اللغة العربية ، يزيد للنشر، الكرك ، دط ،2004
17) عسعوس محمد: مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،ط2004،1.
18) علي أحمد مدكور :تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ط1، 2002.
19) علي نعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،،ط1.

20) فراس السّلتيني : من فنون اللغة: المفهوم، الأهمية، المعوقات ،البرامج التعليمية ،عالم الكتب الحديث، د.ط، 2008.

21) محسن عبد الساتر عزب: تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الإدارة الشاملة ،مكتب جامعي الحديث الإسكندرية،،ط1.

22) محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتّاب البليدة، د ط.

23) محمد السيد علي: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ، دار الفكر العربي، القاهرة د.ط ،2000.

24) محمد رضوان الداية: اللّغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين ،دار الكتاب الجامعي، د.ط.

25) محمد صالح الشنطي: المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللّغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط1996،4 .

26) محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،ط1985،1،ص122.

27) نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس، بيروت لبنان ،ط1 1985.

28) نائل باسم محمد: علم النفس التعلّمي،ط1،دار البداية ،الأردن،2009.

فهـــرس الموضوعـــات

فهرس الموضوعات:

المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	-
إهداء	-
بطاقة فنية	-
مقدمة	أ-د
مدخل	2
الفصل الأول: التّعلّم والتّعليم	**-**
المبحث الأول: التّعلم والتّعليم المعاصران	08
المبحث الثاني: تعلّم اللغات المعاصر	14
الفصل الثاني: المهارات اللّغوية	**-**
المبحث الأوّل: مهارة الاستماع	23
المبحث الثاني: مهارة القراءة	31
المبحث الثالث: مهارة التحدّث	40
المبحث الرابع : تقييم الكتابة	50
الفصل الثالث: المستويات	
المبحث الأول: مستويات المهارات طبقا للمهارات	53
المبحث الثاني: مستويات الكفاءة	57
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع.	68
فهرس المحتويات	72